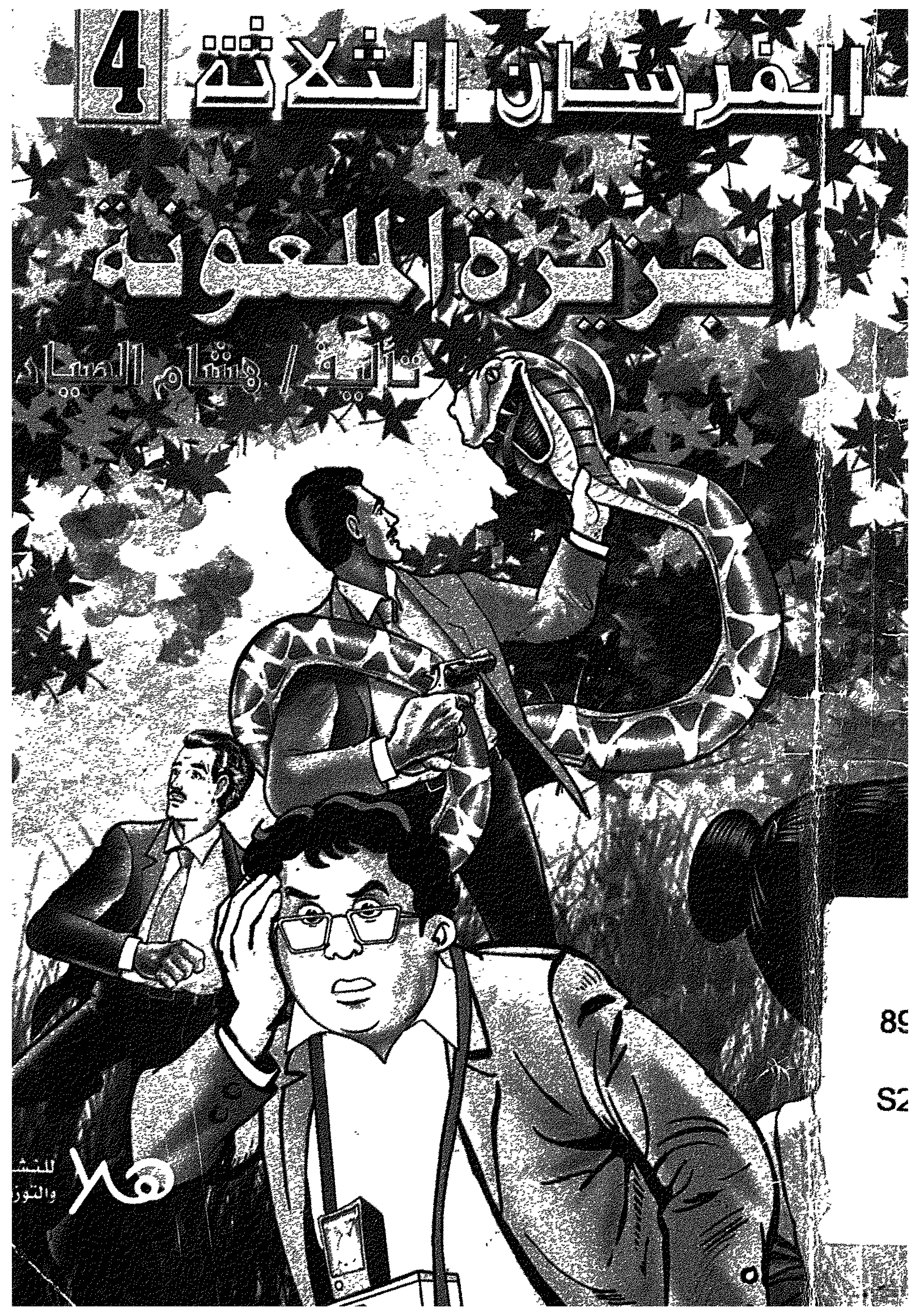

الفرسان الثلاثة 4
الجزيرة الملعونة
تأليف / هشام الصياد
هلا

سلسلة (الفرسان الثلاثة) ... ؟!

٤

في

الجزيرة الملعونة!!

تأليف



هشام الصياد

اســم الكتاب : في الجزيرة الملعونة

إعـــــداد : هشام الصياد

الناشــــــر : هلا للنشر والتوزيع

6 شارع الدكتور حجازى الصحفيين - الجيزة

تليفــــون : 3041421 فاكس : 3449139

رقـم الإيـداع : 2003/17300

الترقيـم الدولى : 1 - 051 - 356 - 977

تصميم الغلاف :

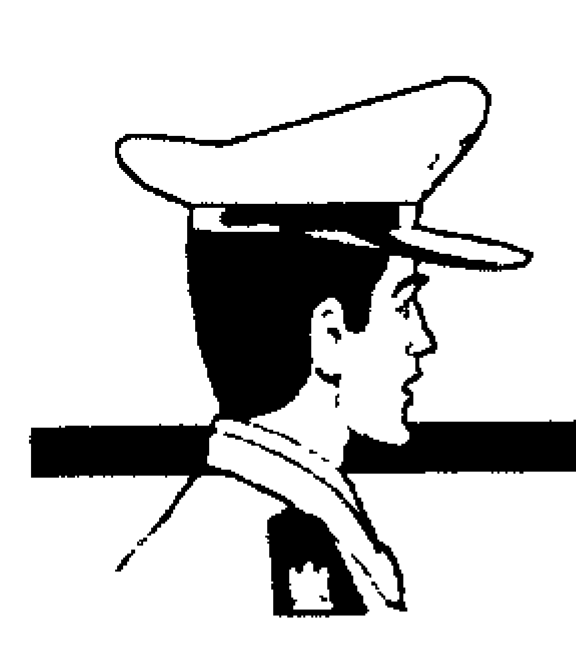
الإخـراج الفنى :

طباعـــــة : شركة الجلال للطباعة

الطبعة الأولى

1424 هـ 2004 م

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر



1 المحادثة الهاتفية

جلست (**نورا**) خلف مكتبها الأنيق فى مبنى الجريدة التى تعمل بها وقد إنهمكت فى كتابة أحد التحقيقات الصحفية عندما دخل عليها (**مازن**) بجسده المكتنز ومعه آلته الفوتوغرافية التى لا تفارقه أبدًا وألقى عليها تحية الصباح بفم محشو بالطعام كعادته ، رفعت (**نورا**) رأسها إليه وإرتسمت إبتسامة على ثغرها الرقيق قبل أن تبادله التحية وتضيف قائلة : لم أرك منذ فترة يا (**مازن**) . . أين كنت مختفى ؟

أجابها بقوله : كنت فى مهمة صحفية مع زملينا (**عامر**) .

إعتدلت (**نورا**) فى جلستها قبل أن تسأله : أحقًا ؟ وما طبيعة تلك المهمة يا (**مازن**) ؟

قال (**مازن**) وهو يلتهم قطعة من الشيكولاته فى نهم :

- إنه تحقيق صحف عن بعض المتاحف الأثرية و . . . . . .

وقبل أن يتم عبارته دق رنين الهاتف المحمول الخاص به فصمت عن الحديث . وضغط زر الإستجابة بينما عاودت (**نورا**) كتابة التحقيق الصحفى الذى كانت منهمكة فيه قبل قدوم (**مازن**) الذى راح يتحدث فى هاتفه المحمول قائلاً : آلو . . . من ؟ . . . الحاج من ؟ . . . . . . آه . . . . . . مرحبًا يا عمى كيف حالك ؟

قال هذه العبارة وإلتفت إلى (**نورا**) التى رفعت رأسها مرة أخرى وقد جذب حديثه إنتباهها حيث قال لها بصوت خافت :

- إنه عمى الحاج (**مدبولى**)

إرتسمت إبتسامة سعادة على شفتى (**نورا**) قائلة : أبلغه تحياتى يا (**مازن**) .

أومأ (**مازن**) برأسه علامة الإيجاب ثم أكمل حديثه عبر المحمول قائلاً : إن (**نورا**) معى وتبلغك سلامها يا عمى .

قال عمه على الطرف الآخر : كم إشتقت إليها يا ولدى . . كيف حالها وكيف حال خطيبها الأستاذ (**مختار**) . . . . عله يكون بخير .

أجابه (**مازن**) بقوله : إنه بخير والحمد لله يا عمى . .

كيف حالك أنت ؟

أجابه عمه على الطرف الآخر : الحمد لله يا ولدى . .

أخبرنى . . متى ستعاودون زيارتى فى المزرعة ؟

قال **(مازن)** : قريبًا بإذن الله يا عمى .

هتف العم قائلاً : الجميع هنا يسألون عنك وعن **(مختار)** و **(نورا)** بإستمرار(*) .

أجابه **(مازن)** بقوله : كانت رحلة لا تنسى يا عمى .

قال عمه فى جدية تامة : بالمناسبة يا **(مازن)** هناك أمر يحيرنى بشدة .

قطب **(مازن)** حاجبيه فى شك متساءلاً :

- خيرًا يا عمى ؟

أجابه عمه بقوله : لقد إنتشرت فى الآونة الأخيرة بعض الشائعات حول وجود وحش شرس يظهر فى المزرعة بعد منتصف الليل ويهاجم الدجاج والماشية وأحتاج إليكم جميعًا لكشف غموض ذلك الوحش .

(*) لمزيد من التفاصيل راجع قصة (سر القصر الغامض) المغامرة رقم (٣) .

أطلق **(مازن)** ضحكة مجلجلة من بين شفتيه قبل أن يقول :
ما هذا الهراء يا عمى ؟ ألم تتأكد بعد من أنه لا يوجد وحوش أو أشباح أو شيء من هذا القبيل ؟ أنت بنفسك قلت أنها شائعات .

قال عمه في ثقة : صدقنى يا **(مازن)** .. هناك وحش غامض يتجول فى المزرعة ليلاً بالفعل و . . .

قاطعه **(مازن)** بقوله : حسنًا يا عمى .. أعدك أن نأتى لزيارتك فى القريب العاجل .

أجابه عمه بقوله : أحقًا . . أشكرك يا بنى أشكرك بحق .

أنهى **(مازن)** المحادثة وإلتفت إلى **(نورا)** قائلاً :

- إن عمى يدعونا لزيارته فى المزرعة مرة أخرى .

سرت إرتجافة فى جسد **(نورا)** وهى تتذكر الأحداث التى مرت بها فى قصر الحاج **(مدبولى)** ثم قالت : مرة أخرى !

أومأ **(مازن)** برأسه علامة الإيجاب قبل أن يردد : نعم يا **(نورا)** . . إنه يقول أن هناك وحشًا شرسًا يتجول فى مزرعته بعد منتصف كل ليلة ويهاجم الدجاج والماشية .

أطلقت **(نورا)** ضحكة مرحة من بين شفتيها قبل أن تقول : يبدو أن مزرعة عمك مليئة دومًا بالعجائب والمفاجآت يا **(مازن)**.

إبتسم **(مازن)** قائلاً : معك حق يا زميلتى العزيزة .

قال هذه العبارة ثم ألقى فى فمه قطعة أخرى من الشيكولاته راح يلوكها فى نهم قبل أن يستطرد متساءلاً : ما رأيك لو قمنا بزيارته مرة أخرى ؟

إنهمكت فى كتابة التحقيق الصحفى الذى أمامها قبل أن تجيبه بقولها : حسنًا حسنًا . . سوف أنظر فى الأمر(*).

إبتسم **(مازن)** وزفر فى إرتياح قائلاً : أخيرًا سأعود إلى مزرعة عمى وأستمتع بإلتهام ما لذ وطاب من الأطعمة الريفية اللذيذة .

وقبل أن تجيبه **(نورا)** بكلمة واحدة دق جرس هاتف المكتب وعلى الفور إلتقطت هى السماعة وكان المتحدث على الطرف الآخر هو الدكتور **(جميل)** أحد العلماء المصريين وهو يعيش فى الخارج منذ فترة طويلة وتربطه بـ **(نورا)** و **(مازن)** صداقة قوية

(*) بادر بحجز نسختك من مغامرة الفرسان الثلاثة فى مزرعة الحاج مدبولى وهى بعنوان (الوحش) المغامرة رقم (٩) .

نشأت من خلال بعض التحقيقات الـصحفية التى أجراها صديقانا معه ، وأيضًـا من المؤتمرات الصحفيـة التى شاركا فيـها وكان هو منظم هذه المؤتمرات والمسئول عنها . .

ألقى الدكتور (**جميل**) التحية على (**نورا**) التى بادلته التحية بودٍ بالغ قبل أن تسأله فى إهتمام شديد :

- هل حضرتك تتحدث من القاهرة أم من الخارج ؟

أجـابهـها فى حـمـاس : إننى لازلت فى الخـارج يا (**نورا**) ولكننى أعدك بزيارة القاهرة فى القريب العاجل بإذن الله تعالى .

قالت (**نورا**) فى سعـادة : وسأكون أول المستـقبلين لك فى المطار .

قال الدكتور (**جميل**) : هذا يسعدنى كثيرًا يا بنيتى .

قال هذه العبارة ثم إستطرد فى جدية تامة :

- إننى أحدثك الآن لأدعوك أنت و (**مازن**) لحضور المؤتمر الصحفى الذى سيقام فى البلد الذى أقيم فيه .

هتفت (**نورا**) فى سـعـادة قائلة : أحـقًـا ؟ من المؤكـد أنه سيكون مؤتمرًا هامًا للغاية .

قال الرجل فى حماس : بالتأكـيد يا بنيتى وسوف أشرح لك التفاصيل فى المحادثة الهاتفية القادمة والآن إلى اللقاء .

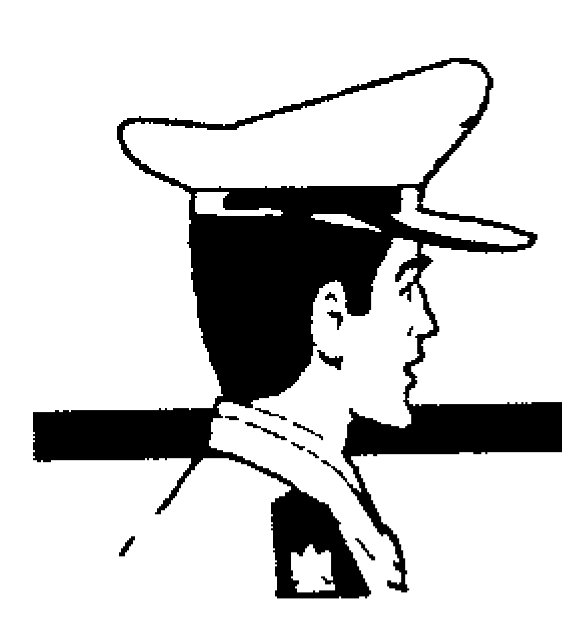
قال عبارته وأنهى المكالمة وإلتفت **(مازن)** إلى **(نورا)** وسألها عن محـتوى المحادثة فـقصت عليه مـا جرى بينها وبين الدكـتور **(جميل)** من حوار فـقال فى سعادة : إن الدكـتور **(جميل)** من العلماء الأفاضل الذين أسعد بلقائى معهم .

قـال هذه العبـارة ثم أردف قائلاً : ومـتى موعـد السفـر يا **(نورا)**؟

أجابته **(نورا)** بقولهـا : سوف يتصل بى مرة أخـرى ويحدد لى كل شىء .

وساد الصمت التام بعد هذه العبارة .

*****



2 بداية المغامرة

جلس **(مختار)** فى المقعد المجاور **لنورا** بالطائرة التى تقلهم إلى إحدى الدول الأجنبية معًا بينما إستقر **(مازن)** فى المقعد الخلفى لهما وراح يلتهم بعض الحلوى فى نهم شديد بينما إلتفتت **(نورا)** إلى **(مختار)** قائلة : كانت فكرة هائلة أن تصحبنا فى رحلتنا أنا و **(مازن)** لحضور أحد المؤتمرات الصحفية يا **(مختار)** .

إبتسم **(مختار)** وهو يرتب على يدها فى حنان بالغ قائلاً : إن مُتعتى الوحيدة أن أبقى دائمًا إلى جوارك يا حبيبتى .

وقبل أن تنبس بنت شفة قال **(مازن)** بفم محشو بالطعام : سيكون الدكتور **جميل** المسئول عن المؤتمر فى إنتظارنا بأرض المطار فهو شخص ودود وتعاملنا معه مرات عديدة وساعدنا كثيراً من قبل .

إلتفت **(مختار)** إليه قبل أن يأله : هل أنت متأكد من أنه سيكون فى إستقبالنا بالفعل يا **(مازن)** ؟

أجابه **(مازن)** فى جدية تامة : بالتأكيد **(مختار)** . إنه شخص مهذب وعلى خلق ولا يخلف وعده أبدًا .

قال هذه العبارة ثم راح يلتهم بعض قطع الحلوى دفعة واحدة، بينما أكملت (نورا) حديثها الهامس مع خطيبها حتى وصول الطائرة إلى أرض المطار بسلامة الله . .

وصدق ظن **(مازن)** إذ كان الدكتور **(جميل)** وهو رجل متوسط الطول نحيل بشكل ملحوظ له لحية كثيفة وشعر ناعم فى إنتظارهم وإستقبلهم بترحاب شديد ثم دعاهم إلى أحد الفنادق الفخمة للإقامة هناك لحين أن يأتى يوم المؤتمر . .

وبعد أن تعرف كل من أبطالنا الثلاثة على غرفته قال الدكتور **(جميل)** بصوته الجهورى الرنان : إذا إحتاجتم أى شىء فإتصلوا بى على الهاتف المحمول وسأترك لكم رقمى .

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم أضاف قائلاً : والآن أستأذنكم فى الإنصراف فعندى رحلة بحرية لإستكشاف إحدى الجزر فإلى اللقاء .

صافحه الفرسان الثلاثة فى حرارة وإنصرف الدكتور **(جميل)** ودلف **(مازن)** إلى حجرته ليغط فى نوم عميق حتى يستريح من عناء السفر بينما جلست **(نورا)** فى غرفتها تقرأ بإهتمام شديد

أحد الكتب العلمية ، فى حين قرر **(مختار)** أن يتجول فى البلدة ليتعرف على عادات وطباع شعبها وبعض المعالم الأساسية والسياحية هناك . .

وفى نهاية اليوم قام **(مختار)** بالإتصال **بنورا** وقال بصوت لاهث : لقد حدثت كارثة **يا نورا** .

بدا على **(نورا)** التوتر والإنفعال وهى تسأله فى إهتمام شديد: ماذا حدث يا **(مختار)** ؟

أجابها **(مختار)** بقوله : لقد عاد الدكتور **جميل** من رحلته البحرية وهو . .

سألته **(نورا)** فى لهفة : وهو ماذا ؟

أجابها **(مختار)** بصوت عمق عبر الهاتف :

وهو فاقد الوعى تماماً ويهذى بكلمات غير مفهومة .

قطبت **(نورا)** حاجبيها فى شك متساءلة : - ما معنى هذا ؟

أجابها **(مختار)** بقوله : لست أدرى حتى الآن ولكن الذين إصطحبوه فى رحلته رفضوا دخول الجزيرة معه ولا يعرف أحد ما الذى حدث له ؟

سألته **(نورا)** مرة أخرى : ولماذا لم يدخلوا معه الجزيرة التى كان ينوى إستكشافها ؟

أجابها **(مختار)** بقوله : إنهم يقولون أن هذه الجزيرة مسكونة بالأشباح والكل يخشى الإقتراب منها ولا يوجد أحد يجرؤ من دخولها أبدًا .

هتفت **(نورا)** فى دهشة : ما هذا الهراء ؟

قال **(مختار)** فى جدية تامة : الحديث عبر الهاتف لن يُجدى. . يجب زيارته الآن فى المستشفى التى يرقد بها .

قالت **(نورا)** فى حماس : معك حق يا **(مختار)** . . . أنا فى إنتظارك لنذهب سويًا .

قالت هذه العبارة وأنهت المحادثة وفى رأسها عشرات التساؤلات وعلامات الإستفهام .

راحت **(نورا)** تركض فى ممرات المستشفى يتبعها **(مختار)** وكلاً منهما فى شدة القلق والتوتر حتى وصلا إلى الحجرة التى يرقد فيها الدكتور **جميل** الذى كان فى غاية الإرهاق وهو يهذى بكلمات غير مفهومة . . .

كان الرجل يلهث بأنفاس متلاحقة وقد إمتلأ جسده النحيل بجروح رهيبة ، وراح ينطق بكلمات غير واضحة فى وهن تبين منها (**مختار**) و (**نورا**) عبارات قصيرة مثل كلمة (**الجزيرة**) . . . (**الوحوش**) . . . (**الشيطان**) . . . (**الموتى الأحياء**) . . . (**أشباه البشر**) . .

ردد (**مختار**) فى حزن بالغ : مسكين . . إنه يهذى من شدة المرض .

وافقته (**نورا**) بإيمائة من رأسها دون أن تنبس بنت شفة ، وعاد الرجل يرفع ذراعه فى صعوبة وقال بصوت واهن :

الجزيرة . . . إنها مليئة بالأسرار والخوارق . . إنها الجحيم نفسه . .

قالت (**نورا**) وهى تتأمله فى إشفاق شديد : فقط إسترح ولا تلقى بالاً و . .

بترت عبارتها بغتة حين جحظت عينا الرجل حتى كادتا تخرجان من مقليتهما قبل أن يشهق بصوت مرتفع ويفارق الحياة . . يفارقها إلى الأبد .

جلس (**مختار**) و (**مازن**) و (**نورا**) فى قاعة الإستقبال بالفندق الذى يقيمون فيه وراحوا يتجاذبون أطراف الحديث الذى بدأه (**مختار**) بقوله : لقد أكد رجال الطب الشرعى بعد فحص الجثة أن الجراح العميقة التى حدثت للدكتور **جميل** ليست نتيجة لحيوان أو طائر جراح أو حتى آدمى . .

سأله (**مازن**) فى حيرة : وما معنى هذا يا (**مختار**) ؟

أجابه (**مختار**) بقوله : معنى هذا أننا أمام لغز غامض يا (**مازن**) والأعجب من هذا أن المسئولين هنا إعتبروا الحادث وكأنه حادث عادى وأقفل التحقيق على ذلك ومن الممكن أن يكون الدكتور **جميل** قد تعرض لمحاولة إغتيال متعمدة سألته (**نورا**) فى إهتمام بالغ : وماذا سنفعل يا (**مختار**) ؟

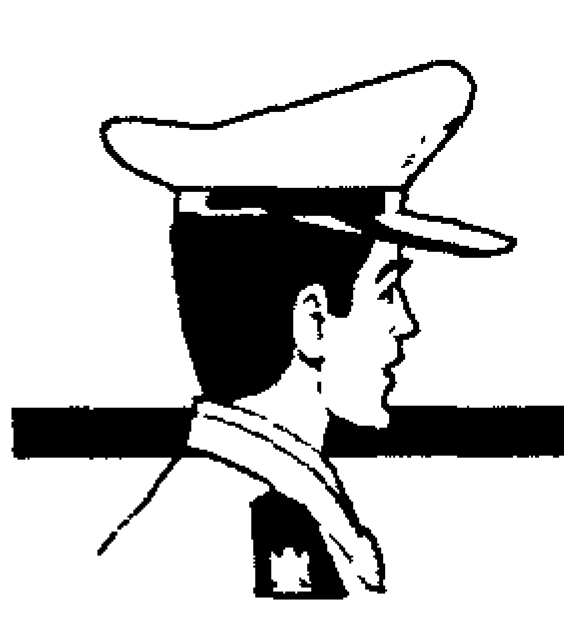
أجابها (**مختار**) بقوله : سوف نحاول كشف غموض تلك الجزيرة . . الجزيرة التى يخشى الكل الإقتراب منها حتى نصل إلى الحقيقة فالدكتور **جميل** رحمه الله كان عالمًا فذًا فى مجاله وهناك كثيرين من الأعداء يهمهم القضاء عليه .

هتف (**مختار**) و (**مازن**) لابد أن نثأر للدكتور **جميل** . . ونحل ذلك اللغز المعقد . . لابد .

قال (**مختار**) بلهجة آمرة : ويجب أن نستعد تمامًا لمواجهة أى خطر قد يتـربص بنا على أرض هذه الجزيرة من أسلحة ومـعدات وأجهزة متطورة لقياس نسب التلوث والإشعاعات فى المكان .

وافقه (**مازن**) و (**نورا**) بإيمائه من رأس كلاً منهـما واستـعد الفرسان الثلاثة إلى رحلتهم للجزيرة . . . الجزيرة الملعونة .

*****



3 جزيرة الشيطان

● ها هى ذى الجزيرة .

نطق (**مازن**) بهذه العبارة والقارب المعدنى ينطلق به مع زميليه (**مختار**) و (**نورا**) ويقترب من جزيرة الغموض فى سرعة شديدة وهو يصارع الأمواج العاتية فراح يعلو ويهبط بأصدقائنا مع حركة المياه ، وراحت (**نورا**) يدقق النظر إلى حيث أشار زميلها فقد كان الضباب كثيفًا مما أخفى الجزيرة عن أبصارهم ، ولكن شيئًا فشيئًا بدأت معالمها تتضح ، ولم تدر (**نورا**) سر الإنقباض والقشعريرة التى سرت فى بدنها وتأصلت فيه كلما إقتربوا من تلك الجزيرة الغامضة . .

وتمتم (**مختار**) بصوت خافت وكأنه يحادث نفسه قائلاً :

● أرجو أن يوفقنا المولى عز وجل فى مهمتنا الجديدة .

لم يتفوه زميليه بكلمة واحدة بل واصل القارب المعدنى إنطلاقه فى سرعة شديدة وراح مشهد الجزيرة يقترب منهم بنفس

سرعة إنطلاق القارب حتى أصبحوا على قيد عدة أمتار ، وهنا بدأ **(مختار)** يضغط بعض الأزرار المثبتة في لوحة القيادة أمامه فأخذ جهاز تهدئة السرعة الذاتي يعمل في همة ونشاط وبصورة أوتوماتيكية حتى توقف القارب تمامًا وهبط منه أبطالنا الثلاثة الذين بدأوا يتأملون الجزيرة في حرص وحذر شديدين . .

كانت الجزيرة مليئة بالأشجار الضخمة الباسقة والنباتات الكثيفة المتشابكة من مختلف الأحجام ، وزهور متنوعة الأشكال والألوان . . وشعروا وكأنهم داخل لوحة طبيعية من صنع الخالق عز وجل نقشت بدقة متناهية ، بينما تراصت فوق الأغصان أنواع عديدة من الطيور المختلفة والتي راحت تغرد وتشدو بألحان ونغمات متعددة حتى ملأ صوتها آذان أصدقائنا وكأنهم يستمعون إلى فريق أوركسترا أوبرالي كامل تدرب على اللحن عشرات المرات قبل تقديمه لجمهور المستمعين .

في حين بدأت مجموعة أخرى من الطيور مختلفة الأشكال والألوان تقوم بعروض راقصة بأجنحتها وكأنها تقدم عرضًا إستعراضيًا على أرقى مسارح العالم . . . ولم يخلو المكان من عشرات الفراشات التي ملأت الجو بألوانها المزركشة البديعة

وراحت تطوف حول أبطالنا وكأنها تقوم بمراسم إستقبال قدومهم السعيد . . كما كان هناك أيضًا عددًا من القردة والنسانيس التى راحت تتدلى من أفرع الأشجار فى حركات بهلوانية مُبهرة لا يستطيع القيام بها أمهر لاعبى الأكروبات فى أشهر سيرك بالعالم، وتصدر صرخات عالية متقطعة إختلطت بصوت تغريد الطيور وخرير الماء ونقيق الضفادع وفحيح الأفاعى فى مزيج عجيب مُذهل .

وراح أصدقاؤنا يتأملون ذلك المشهد فى صمت قطعه **(مازن)** بقوله : كل شىء هنا يبدو هادئًا وطبيعيًا إلى أقصى الحدود ولا يوجد أى أثر لإنفجارات نووية أو ذرية ، أو حوش ، أو أشباه البشر أو ما إلى ذلك ويبدو أن ما سمعناه كان مجرد أقاويل رجل يهذى .

قاطعه **(مختار)** وهو يخرج سلاحه المخدر والذى يشبه المسدس التقليدى من جيب سترته ويتقدم بخطوات ثابتة بين الأشجار الكثيفة المتشابكة الأغصان قائلاً : لا تتعجل الأحداث يا **(مازن)** .

قالها وهو يتأمل ثعبان صغير راح يتلوى ويختفى بين

الحشـائش والنباتات فى سرعـة شديدة فأردف يقـول : وإحذروا الثعابين هنا على كل أشكالها .

ضحك **(مازن)** لهذه العبارة التى فهم مغـزاها جيداً فقد كان **مختار** يقصد الثعـابين الحقيقية والثعابين من البـشر فهناك ثعابين البشـر كمـا هناك شيـاطين الإنس تماماً . . بينـما راحت **(نورا)** تفحص بعـض أوراق الشجر الخـضراء فى صمـت رهيب قبل أن تقطب حاجبيها فى شك قائلة : هناك بالفعل نسبة تلوث إشعاعى هنا تظهر بوضوح على أوراق النبات .

لم يجبها أحدهما بكلمة واحدة بل واصلوا مسيرتهم فى تلك الجزيرة العجيبة تتبعـهم أعداد لا بأس بها من الحشرات الغريبة من مخـتلف الأنواع والأشكال وتحيـطهم أعداداً أخرى مـن القوارض على كافة صـورها ، بينما راحت القردة والنسانيس الواقـفة فوق أغصان الأشجار تقـفز لأعلى ولا أحد يدرى إن كانت تفعل ذلك من فرط السعادة والمرح أم من شدة الشقاء والألم .

وبعد مسـيرة طويلة توقف **(مخـتار)** وأشار بيده إلى زمـيليه بالتوقف أيضاً فأطعا الأمر وسأله **(مازن)** فى خفوت : ما الأمر ؟

أجابه **(مخـتار)** وهو يشيـر بسبابته إلى مـجموعة الحـشائش

العالية الكثيفة هامسًا : أشعر أن هناك من يراقبنا من خلف هذه النباتات .

قال هذه العبارة ثم إقترب فى بساله وأزاح الحشائش بيديه وقلبه ينبض بعنف من فرط الإنفعال بينما إستعد كلاً من **(مازن)** و **(نورا)** بسلاحيهما للقضاء على أى خطر يهدد **(مختار)** .

وفجأة برز شىء ما من بين الأشجار وكانت مفاجأة للفرسان الثلاثة .

* * *

راح **(مختار)** ينظر فى قلق إلى ذلك النمر الصغير الذى أطل من بين الحشائش وراح يتفرسه بعينين مخيفتين ، وهم **(مازن)** بإطلاق أشعة سلاحه على ذلك النمر ولكن **(مختار)** طلب منه ألا يفعل مرددًا فى خفوت : إنه صغير السن للغاية .

قالت **(نورا)** فى إستنكار : هل ندعه وشأنه لمجرد أنه صغير؟؟

أومأ **(مختار)** برأسه علامة الإيجاب دون أن ينبس ببنت شفة، وقبل أن يقدم أحدهم على شىء راح النمر يعدو مبتعدًا عن

المكان ، ثم إختفى بين الأشجار والنباتات المتشابكة تمامًا فقال **(مختار)** : فقط ظننته شخص جاء للتجسس علينا .

أجابه **(مازن)** ببعض التعليقات المرحة قبل أن يعاود أبطالنا الثلاثة مسيرتهم بين الحشائش الكثيفة وسط شدو البلابل والعصافير المغردة تتبعهم عشرات الفراشات الملونة وترمقهم القردة من فوق الأغصان .

وبعد فترة ليست بقصيرة من السير إقترح **(مختار)** على زميليه أن يفترقوا فيسير هو فى إتجاه بينما يسلك **(مازن)** و **(نورا)** إتجاهًا مغايراً ووافقاه زميلاه على اقتراحه ، وبالفعل إتخذ **(مختار)** طريقًا مختلفًا عن طريق زميليه اللذين راحا يتبعانه ببصريهما وهو يختفى بين الشحائش والأشجار الباسقة . . ثم أكملا مسيرتهما فى حرص وحذر شديدين ، وخيم عليهما صمت رهيب قطعه **(مازن)** بقوله : هل تظنين أننا سنعثر على شىء غير عادى هنا يا **(نورا)** ؟

أجابته **(نورا)** : من المؤكد أن هناك سر بين أضلاع هذه الجزيرة يا **(مازن)** ولكنى لا أدرى ما هو .

لم يعلق **(مازن)** على حديث زميلته بل واصلا مسيرتهما فى

صمت تام ، وفجأة أشار **(مازن)** بسبابته إلى طريق مزدوج قائلاً: أنظرى يا **(نورا)** إن الطريق هنا يتفرع إلى ممرين متباعدين .

أمسكت **(نورا)** ذقنها براحتها مفكرة قبل أن تقول فى صرامة: لابد أن يسلك كلاً منا طريقًا يا **(مازن)** .

أومأ **(مازن)** برأسه موافقًا ثم تمتم فى خفوت : معكِ حق يا **(نورا)** .

قال هذه العبارة ثم أشار بسبابته إلى الطريق الأيمن مستطردًا : وسأسلك أنا هذا الطريق أجابته **(نورا)** بقولها : وأنا سأسلك الطريق الثانى .

وبالفعل بدأ كلاً من الصديقين فى السير فى طريقه وراح (مازن) **يُجد السير بين الأشجار والنباتات الكثيفة والطيور المغردة ترفرف من حوله وأصواتها تملأ أذنيه** ، وأثناء سيره سقط شيء ثقيل فوق رأسه فإبتعد فى سرعة شديدة ظانًا منه أن تكون قنبلة أو سلاح فتاك يهلكه فى لمح البصر ثم إنحنى وراح يتأمل ذلك الشيء وإبتسم فى سخرية حين إكتشف أنها مجرد ثمرة من ثمار جوز الهند ، ورفع عينيه إلى أعلى فوجد مجموعة من النسانيس الصغيرة تجلس فوق إحدى الأشجار الضخمة وتصرخ وتهلل وهى

تقفز فى سعـادة وكأنها تضحك منه وأدرك **(مازن)** أنها هى التى قذفـته بتلك الثمـرة التى كادت تحـدث جرحًا غـائرًا فى رأسه ، وأمسك بالثمرة وهم بقذفـها لأعلى مرة أخرى على هؤلاء القردة الأشقياء ، ولكنه تراجع عن ذلك ووضعهـا جانبًا وأكمل مسيرته وهو يبتسم مرة أخرى ساخرًا من ذلك الموقف الطريف .

وبعد أن أنهكـه السير توقف قليـلاً وإستند بذراعـه إلى جذع إحدى الأشـجار الضـخمة وراح يجـفف حبيـبات العـرق الغزير المنهمر من جبتهته فقد كانت أشعة الشمس حارقة فى ذلك الوقت من منتصف النهار . .

وبعد أن إنتهى من تجفيف عرقـه هم بإستكمال مسيرته ولكن فجأة شعر بشىء ما ينقض على ذراعه فى شراسة ، وإلتفت على الفور ليرى ذلك الشىء وما أن وقعت عيـناه عليه حتى إتسعتا فى ذعر وهلع شديدين فقد كان ما يراه دربًا من دروب المستحيل .

وفى هذه الأثناء . .

كانت (نورا) تسيـر فى حذر شـديد بين الأشجـار الباسـقة والنباتات الكثيفة والحشائش الخضراء وهى تشعر أن هناك شىء ما سينقض عليها بغتة ولكنه سرعان ما طرحت هذا الشعور البغيض

بالخـوف جانبًـا ، وواصلت تقدمـهـا فى ثقة وثبـات ، وإنحنت جانبًـا ، نحو بعض النباتات الغريـبة التى لفتت إنتبـاهها وراحت تفحصها بجهازها الفائق المجال وإكتشفت أن هناك نسبة من تلوث إشعاعى كبير فى النـبات وذلك يعنى أن الجزيرة مليئة بخطر تلك الإشعاعات القاتلة .

وبعد أن إنتهت من فحص النبات أكـملت مسيرتها بخطوات ثابتة ، وفجأة خيل إليها أن الأشجار قد إهتزت فى عنف .

● إن هناك شىء مـا يتحـرك بين هذه الأشجـار . . هكذا حدثت (نورا) نفسـها ، وهى تقترب فى حـذر مصوبة سلاحـها المتطور نحو ذلك الشىء .

وفجأة أزاحت غصون الأشجار بيـدها ولكنها ، لم تجد شيئًا فهزت رأسها فى عنف وكأنها تنفض عنها ذلك الإحساس قبل أن تقول فى خفوت : أوهام . . . مجرد أوهام .

قالت هذه العبارة ثم واصلت مسـيرتها فى حرص شديد هذه المرة وراحت تتأمل الزهور العجيبـة التى إمتلأت بها الجزيرة حيث كانت بديعة الألوان بصورة مذهلة ، وأثـناء فحصها لتلك الزهور اليانعة شعرت مرة أخرى بشىء ما يتحرك بين الأشجار .

● ربما يكون ذلك النمر الصغير أو أحد إخوته . .

هكذا حدثت (نورا) نفسها محاولة طمأنتها ولكنها كانت تشعر بالخطر يقترب منها ويتربص بها . .

وإقتربت مرة أخرى من مصدر الصوت ، وأزاحت الأشجار بيدها ولكنها لم تعثر على شيء هذه المرة أيضًا فإبتسمت فى سخرية متمتمة : تهيؤات . .

وواصلت تقدمها بثبات وبعد عدة خطوات وفجأة شعرت أن قدمها يغوص فى الأرض وتسقط فى فراغ قبل أن تبتلعها الأرض تمامًا ، وراحت تهوى فى الأعماق وهى تصيح صيحة مكتومة لم يسمعها أحد حتى سقطت فى حفرة عميقة وشعرت أن جسدها كله يؤلمها وأن ساقها قد أصيبت بكسر أو شرخ لا تدرى ولكنها لا تستطيع تحريكها إطلاقًا . .

وراحت تنظر لأعلى لتعرف مدى الهوة السحيقة التى سقطت فيها . . . كانت عميقة للغاية ، ولن تستطيع الخلاص منها بسهولة خاصة وأنها مصابة . .

وأثناء تأملها شاهدت مجموعة من الطيور الجارحة التي بدأت

تحوم حـولها أعلى الفـجوة فى إنتظـار وجبة شـهيـة ، فشـعرت بالإشمئزاز وقشعريرة تسرى فى بدنها .

وراحت (نورا) تفكر فى أمـر ذلك الفخ المتـقن رغم بدائيـة فكرته . .

● ترى من الذى صنعـه ؟ ولماذا ؟ وهل كان يقـصدها هى بالأخص بهذا الشرك ؟ أم أنه تم صنعه لصيد حيوان هائل الحجم وسقطت هى فيه بمحض المصادفة ؟

كل هذه التـساؤلات دارت فى ذهنهـا دون أن تجد لهـا إجابة شافية . .

● كلا . . إنهم يقصدوننى أنا . .

هكذا حدثت (نورا) نفسهـا بصوت مسمـوع تردد صداه فى أرجاء المكان ، وصمتت برهة ثم أردفت تقول فى حماس :

● لقد حـاول أحدهم إستـدراجى إلى هذا الفخ عن طريق تحريك بعض الشجـيرات والنباتات أكثر من مـرة حتى وقعت فى الشرك . .

وظلت صديقتنا منهمكة فـى تأملاتها وهى ترمق تلك الطيور

الجارحـة التى راحت تطوف حـول فوهة الفـجوة أملاً فـى الفوز بصيد ثمين . .

وتخيلت هـذه الجوارح وهى تمزق جسـدها إربًا وتلتهـمه فى شراسة فإنتفضت فى عنف ودفنت وجهها بين كفيها مرددة : ذلك شىء بشع . . بشع .

وأثناء شـرودها رأت عـينان تطلان عليـها مـن فوق ومـا أن شاهدت ذلك الذى ينظر إليـها حتى شـعرت بالهلع الشديد فـقد كان ما تراه **نورا** غير ممكنًا . . . على الإطلاق .

وفى ذلك الوقت . . .

أخذ **(مخـتار)** يسيـر فى تلك الجزيرة العـجيبـة وهو يتأمل النباتات من حوله ، والحـيوانات الصغيرة التى راحت تتـقافز هنا وهناك ، وبعض الحشـرات المنتشرة فى المكـان وهو يفكر فى أمر تلك الجزيرة ، وعن وجود كارثة مدمرة فى هذا المكان .

إنه لا يرى شـيئًـا من هذا . . كل شىء يسـير على مـا يرام بإستثناء وجود بعض الحيوانات والنباتات العجيبة فى الجزيرة . .

رفع رأسه ليـتأمل بلبل صـغير يغـرد من فوق شـجرة وراح

يستمع إليه حتى إنـتهى من لحنه الملىء بالشجن وأثناء تأملاته برز فجأة شىء مـا من بين الحشائش الكثـيفة وإلتف حول سـاقه بقوة حتى كاد يعتصرها قبل أن يلتف حول خصره فى شراسة ، وإنتبه **(مختار)** إلى ذلك الخطر المحدق به والمتمـثل فى ثعبان ضخم ذو عضـلات قوية راح يـعتصـره فى وحـشية لا مـثيل لـها ، وراح **(مختار)** يقاومه فى بسالة وشجاعة نادرين حتى إستطاع أن يضغط بأنامله على عنق الثعـبان فى قوة ثم أبعد رأسـه عنه وعيناه مثـبتة على عينى الثعبان ولسانه يخرج ويدخل إلى فمه فى محاولة مُلحة للدغه . .

ولكن **(مخـتار)** إستطاع بعـون المولى عز وجل وتوفيـقه أن يضغط بقبضـته على عنق الثعبان أكثـر وأكثر بل بكل ما أوتى من قوة فبـدأت قوى الثعبان تخور وتضـعف ، وإنتهز **(مختار)** هذه الفرصـة فظل مُحكمًا قـبضتـه على عنقه وراح يلف جـسده فى حركـة لولبية عـكس الثعبـان حتى تخلص من قـبضتـه وإستطاع بصعوبة أن يحمله بين ذراعيه رغم ثقل وزنه ثم قذف به بعيدًا .

ولكن الثعبان إستعاد قوته مرة أخرى ، ورفع رأسه فى الهواء ولسانه يخـرج من فمه ويدخل فى سـرعة منتظمة ، ثم قـفز فى

الهواء نحو (**مختار**) الذى اضطر هذه المرة إلى إخراج سلاحه المخدر الذى يشبه السلاح التقليدى من جيب سترته وصبوه نحو ذلك الوحش القاتل وضغط الزناد فسقط الثعبان بلا حراك ، وعلى الفور صوب (**خالد**) جهاز الكشف عن الإشعاعات السامة نحو الثعبان ، وإتسعت عيناه فى فزع فقد إكتشف شيئًا خطيرًا .

وأثناء إنهماكه فى فحص ذلك الوحش القاتل شعر بشىء يتحرك خلفه فإلتفت فجأة ليتعرف على ذلك الشىء وإعترته الدهشة الشديدة فقد رأى أمامه آخر ما يمكن تصوره . . وكانت مفاجأة مذهلة تفوق كل التخيلات .

*****



4 أحداث رهيبة

فى هذه الأثناء وفى قلب المدينة الأجنبية وبالقرب من الجزيرة وبالتحديد فى إحدى المناطق الهادئة حيث السكون التام الذى خيم على المكان . . جلس شـاب فى السادسـة عشـرة من عمـره فى حجرته الصغـيرة الأنيقة فوق مقـعد وثير بقامته النحـيلة ووسامته الفائقة يقـرأ بإهتمام إحدى روايات الخيال العلمى ، فـهو شغوف بمثل هذه النوعية من الكتب فهو يتمتع بذكاء حاد ، وذهن متيقظ دائمًا . .

وقـد يبـدو ذلك لمن يراه لأول مـرة حـيث يطل من عـينيـه الزرقـاوين المختفـين خلف منظاره الطبى السمـيك قدر من تفـتح الذهن وبريق العباقرة . .

كان يجد فى القراءة متعة لاتضاهيـها متعة ويشعر أنها تأخذه إلى عالم سحرى لا مثيل له .

لذا فـقد أبى أن يذهب مع والديه لمشـاهدة أحد عـروض فن الباليه رغم حبه لهذا اللون من الفن . .

وقررت شقيـقته الصغرى البقاء مـعه فى المنزل فهى لا تهوى مثل هذه العروض الراقصة . .

ظل الشاب منهمكًا فى قراءته حين سـمع صوت دقات على باب الغرفة فـأذن للطارق بالدخول وهو مقطب الجـبين غير راض عن ذلك الذى يقطع عليه إسترساله فى القراءة . .

ولم يكن القادم سـوى شقيـقته التـى تصغره بعـامين فدلفت بشعرها الكستـنائى وعيناها الزرقاوان وعلى ثغرها إبتسامـة رقيقة قائلة فى مرح :

أمازلت منهمكًا فى القراءة شقيقى العزيز ؟

بادلها الشاب إبتسـامة قبل أن يقـول وعيناه مـركزتان على صفـحات الكتـاب الذى بين يديه : إنهـا رواية مليئـة بالأحداث المثيرة والوقائع الممتعة .

ضحكت شـقيقـته فى مرح ثم قـالت : إن كل رواية تقرأها تقول عنها ذلك . .

قال الشاب فى حـماس : إننى أجـد فى القراءة مـتعـة لا تضاهيها متعة يا شقيقتى العزيزة .

أجابته بقولها : ولكنى أرى . . .

بترت عبارتها بغتة حين سـمعا صوت شىء ما يرتطم بالنافذة فى قوة . .

وعلى الفور هب **الشاب** من مجلسه وإتجـه بخطوات واسعة نحو النافذة وأزاح الستائر السـميكة وراح يحدق من وراء الزجاج النقى ولكنه لم ير شيئًا غير عادى . .

وسألته **الفـتاه** والكلمات تـرتجف فى حلقها من شـدة القلق والتوتر : ترى ما الذى حدث ؟

حرك **الشاب** رأسه فى لامبالاه قبل أن يلتفت إليـها ويجيبها بقوله : لا شىء . . أغلب الظن أنه صوت الرياح بالخارج أو . .

وقـبل أن يكمل عـبارته عـاد صوت الإرتـطام مـرة أخـرى وكان عنيـفًا هـذه المرة فـأسرعـت **الفـتاه** ووقفـت إلى جوار شقيـقها وتعلقت بذراعه وقلبهـا ينبض فى خوف من وراء النافذة الزجاجية دون أن يعثروا على شىء ، ومرت لحظات عصيبة كأنها دهر . .

وفجـأة شاهدا سويًا طائرًا فـى حجم قبـضة اليد يقـترب من

النافذة فى سرعــة شديدة . محلقًا بجناحــيه السوداوين ثم إرتطم بها وسقط إلى أسفل . .

وشعرت **الفتاة** أن قلبها يكاد ينخلع من بين ضلوعها من شدة الخــوف . . وتشبـثت بذراع أخيــها أكــثر وهى ترتجف من فــرط الإنفعال مرددة : ما هذا الشىء ؟

مط **الشاب** شفتيــه قائلاً : يبدو أنه طائر ضل طريقه أو شىء من هذا القبيل .

قال هذه العــبارة ثم ربت على كتف شــقيقــته فى حنان بالغ وجذبها من ذراعها مردفًا : والآن هيا نبتعد عن هذه النافذة .

وأسرع يلتــقط كتابه مــرة أخرىٰ ويعــاود قراءته فى هدوء تام ولكن شقيــقته تسمرت فى مكانها وإتســعت عيناها فى ذعر وهى تشير بسبابتها المرتجفة إلى ما وراء النافذة الزجاجية قائلة فى فزع : انظر . .

هب **الشــاب** من مــجلســه وألقى بالكتــاب جــانبًــا وأســرع بخطوات متلاحقة نحو النافذة ، ونظر إلى حــيث أشارت شقيقته وتراجع وفرائصه ترتعــد كالمصعوق فقد كانت تقــترب من النافذة

أسرابًا من الطيــور من نفس فصيلة ذلك الطائر الأسود فــى سرعة شديدة وكأنها تفر من الجحيم . . ثم راحت ترتطم بزجاج النافذة الواحد تلو الآخر وتهــوى إلى الأعماق والفتاة تصرخ فى حالة هستيرية وشقيقها يحاول طمأنتها رغم أن كل جزء من جسده كان يرتعد فى خوف شديد ولكــنه أبى ألا يبدو متماسكًا أمام شقــيقته الصغرى . .

وظلت الطيــور تقترب مــن النافذة وترتبطم بهــا فتســقط إلى أسفل فى مشهد بشع رهيب . .

وفجأة إندفع أحد هذه الطيور فى قوة شديدة تحطم على أثرها زجاج النافذة فإزداد صراخ الفتاة وتضاعفت إرتجافتها خاصة حين إقتحم الطائر الحــجرة من خلال الفجوة التى أحــدثها فى الزجاج وتبعــته عشرات الطيــور من نفس فصيلتــه وتجمعت حول الفــتاة وشقيقها وراحت تنهال عليــهما بمناقرها المدبب دون رحمة وحاول شقيقها أن يبعدهم عنه فراح يلوح بذراعيه فى الهواء ولكن الطيور كانت متعطشة للدماء ومصمــمة على الفتك بهما فراحت تخدش رأس الفتاه فى شراسة ووحشية . .

وجذب الشاب شقيــقته من ذراعها والدمــاء تنزف من رأسها

بغزارة ثم خرجا مسرعين من الغرفة وأغلقا بابها خلفهما بإحكام تاركين تلك الطيور الشرسة وحدها فى الحجرة وظل الفتى يلهث من شدة التعب ، فإلتفتت إليه شقيقته وراحت تضمد له بعض جراحه بيديها الصغيرتين فى حنان بالغ ثم سألته فى دهشة : من أين أتت تلك الطيور ؟ ولماذا تفعل ذلك ؟

أجابها شقيقها بقوله : لست أدرى . . لست أدرى

قال هذه العبارة ثم راح هو الآخر يداوى جراح شقيقته فى إشفاق وحب شديدين وأصوات صرخات الطيور الجارحة لازالت تدوى فى آذانيها .

قالت **الفتاه** وقد إكتسى وجهها بأقصى درجات الحزن والأسى: ليت أبى وأمى لم يذهبا اليوم لمشاهدة عرض الباليه ، أو ليتنا ذهبنا معهما .

أجابها شقيقها بقوله : لا تخافى يا شقيقتى الغالية فأنا معك، والمولى عز وجل لن يتركنا للهلاك أبدًا .

ومرت لحظات كأنها آلاف السنين قبل أن تصمت أصوات الطيور ويهدأ كل شىء تمامًا . .

وساد السكون التـام أرجاء المكان .. وهم **الفتى** بفتح باب الحجرة ليعرف مصير هذه الطيور الشاردة ولكن شقيقته جذبته من ذراعه بأنامل مـرتجفة قبل أن تقول فى توسـل : أرجوك لا تفعل فستهاجمنا مرة أخرى .

ربت **الشاب** على كتف شـقيقتـه فى حنان بالغ ثم فتح باب الغرفة فى هدوء وحذر شديدين وسط تحذيرات الفتاة ونصائحها ، وبعد أن أتم فتحها كانت فى إنتظارهما مفاجأة مذهلة .

* * *

فى هذه الأثناء .. وفى المدينة الأجنبـية القـريبة من الجـزيرة جلست إحدى السـيدات مع طفليـها الصغـيرين فى ردهة الفـيلا الأنيقـة التى إستأجرها زوجـها منذ أسابيع قليـلة فى تلك المنطقة النائيـة البـعيـدة عن العـمران .. كـانت الجدران مـزينة بأفـخم اللوحات الباهظة ، والأثاث من أثمن مـا يمكن إقتناءه بينما كانت التـحف الأثرية والمفروشـات المُبـهرة ، تزين كل ركن من أركـان المكان ..

كان كل شىء ينطق بـالجمال والروعة ، ولـك أن تقع عينيك على أى شبـر فى الفيلا حتى تتـأكد من أن هذه السيدة مـهندسة ديكور رائعة المستوى ..

كان الطفل الأكبر فى السابعة من عمره ، وقد أخذ كثيرًا من ملامح أمه الملائكية ، بينما كان الأصغر فى الخامسة ويشبه شقيقه إلى حد كبير رغم أن تقاطيع وجـهة كانت تمثل مزيجًا مذهلاً بين ملامح أبيه وأمه فى آن واحد . .

جلس الطفلان وقد إنهمكا فى اللعب ببعض الألعاب المتطورة التى تنمى قدرات الذكاء لدى ذويهم فى تلك المرحلة العمرية بينما ظلت الأم منهمكة فى تنفيذ بعض الديكورات على الورق . .

كان مـوعد عـودة زوجهـا قد إقـترب وكـان عليهـا أن تقوم بتجهيـز طعام العشاء فهو يأتى دائمًا جائع ولا يصـبر على تأخير الطعام لحظة واحدة . .

إبتسـمت وهى تتذكر مشـهد زوجها وهو يجلس أمـام مائدة الطعام قبل أن يسـتبدل ملابسه ويذكـره إبنه دائمًا بأن يغسل يديه قبل تناول الطعام . .

ودخلت السيدة إلى المطهى وبدأت فى إعـداد بعض الأطعمة فى هدوء تام ، وأثناء إنهماكها فى ذلك سـمعت صوت حشرجة فى أحد الأركان فـأرهفت السمع جيدًا ، ولكنها لم تسمـع شيئًا فأشاحت بوجهها متمتمة : يبدو أن أذنى قد أخطأت السمع .

قالت هذه العبارة فى خفوت وإستكملت تجهيز الطعام ولكن الصوت عاد مرة أخرى وعلى الفور أسرعت نحو دولاب الخزين وفتحته فى قوة ، وإتسعت عيناها عن آخرهما فى ذعر ، وصرخت فى هلع مما جعل الصغيران يسرعان الخطى نحوها وهما فى قمة الفزع فقد كانت الأم ترى أمامها مجموعة من الفئران ذات الحجم الكبير تعبث فى الدولاب وما أن شاهدوها حتى قفزوا واحدًا تلو الآخر نحوها وراحوا ينهشونها فى شراسة ووحشية لا مثيل لهما . .

وإنكمش طفليها فى أحد أركان المطهى وهما يرتعدان ويصرخان فى حالة هستيرية بينما حاولت الأم المقاومة ولكن دون جدوى فقد كان الخوف يسيطر على أعصابها تمامًا فراحت تصرخ وتهذى بعبارات غير مفهومة ، والفئران الشرسة تمزق جسدها بلا رحمة . .

ولكن الابن الأكبر إستجمع شجاعته وفى بطولة نادرة من طفل فى مثل عمره أمسك بيده الصغيرة المكنسة الكهربائية وإنهال بها على تلك القوارض المتوحشة واحدًا تلو الآخر فتحولت الفئران عن الأم وإتجهت إلى الطفل وهمت بالإنقضاض عليه

ولكن والدته حملتــه هو وشقيقتــه والدماء تزرف من كل جزء فى جســدها ، وإبتعدت بــهما عن المطهى بل عن الفــيلا بأكــملها ، وراحت تركض فى الطــريق العــام على غــيــر هدى حــتى بدأت تتمالك أعصابها فتوقــفت عن العدو وهى تلهث بأنفاس متلاحقة والعرق الغزير ينهــمر من جبهتــها ، وفجأة ظهرت أضــواء سيارة قادمة من بعيد وتهللت أسارير الطفلان الصغيران . .

وهما يصيــحان فرحًا فــقد كان والدهما قد عــاد من عمله ، وعلى الفور أوقف الزوج سيارته وهبط منها مــسرعًا وسأل زوجته وهو يتأمل الجروح العــميقة التى غطت جســدها : ماذا حدث ؟؟ هل هاجمك اللصوص ؟

حركت الزوجة رأسها يمينًا ويســارًا علامة النفى وقصت على زوجها ما حدث بينما راح الصغيران يقصان على الأب ما شاهداه وهما فى شدة الفزع فربت الأب على كتفيــهما قبل أن يحتضنهما فى حنان نادر الوجــود ثم مــسح على وجنة زوجــتــه فى ودٍ بالغ قائلاً بلهــجة أقرب إلى الهمس الرقيق : لا تــخافو . . كل شىء سيكون على ما يرام .

قال هذه العبارة ثم صعد إلى الفيلا بخطوات سريعة متباعدة،

واقتحم المطهى فى بسالة وكم كانت دهشته عظيمة فقد رأى أعجب ما يمكن تخيله .

وفى ذلك الوقت . . وفى نفس المدينة

جلس أحد علماء الهندسة الوراثية فى معمله الضخم الذى إمتلأ بعدد من الأجهزة العلمية المعقدة وشاشات الكمبيوتر المتطورة وعدد من وسائل وأدوات التحاليل الوراثية وغيرها يجرى بعض أبحاثه وتجاربه فى مجاله وراح يعمل بهمة ونشاط قد لا يتناسبان مع تقدم عمره على الأجهزة المعقدة ذات الرصد العالى وشاشات البث المجسمة وبعض وسائل الإختبار . .

كان يبدو وقوراً بزيه الأبيض الناصع وشعره الأشيب وجسده الرشيق ومنظاره الطبى الأنيق الذى زاده وسامة . .

كان جبينه قد تصبب العرق الغزير وهو منهمك فى عمله وقد وقف إلى جواره مساعده الذى راح يتابعه بإهتمام شديد بجسده الرياضى ووسامته الفائقة ووجهة الباسم الذى يزينه شارب كثيف منمق ، ورغم عدم تعديه الأربعين من العمر إلا أنه بدا أكبر من ذلك بعض الشىء . .

وظل العالم منهمكًا فى عمله ، وسادت لحظات من الصمت قطعها المساعد بقوله : ترى هل سنتوصل إلى نتيجة مُرضية يا سيدى ؟

تؤكد أن تلك العينة هى المطلوبة . .

وقبل أن يسترسل فى حديثه أكثر من ذلك دق جرس الهاتف المثبت خارج المعمل ، وعلى الفور إتجه العالم نحوه فى خطوات رشيقة لا تتناسب أيضًا مع تقدم سنه بينما ترك مساعده وحده يكمل الأبحاث ، وكان المتحدث هو أحد الزملاء من أساتذة علم الهندسة الوراثية والذى ظهرت صورته على شاشة الهاتف بمجرد أن ضغط العالم علي الزر الخاص بالمشاهدة . وحيا زميله فى أدب جم قبل أن يخوضا فى حديث طويل عن العلم وتجارب الإستنساخ التى ذاع صيتها فى بدايات هذا القرن والمعالجة عن طريق التحكم فى الچينات وغيرها من الموضوعات العلمية البحتة.

وبعد إنتهاء المحادثة عاد العالم إلى المعمل وكم كانت دهشته وشدة ذعره حين وجد مساعده ملقى على الأرض بلا حراك وحوله كم هائل من الحشرات من مختلف الأنواع والأشكال التى راحت تلتهم جسده من بشاعة فشعر الرجل بالإشمئزاز وغادر

المعمل وهو يلهث من فرط الانفعال بينما واصلت الحشرات الشرسة إلتهامها لجسد الشاب فى شراهة وبلا رحمة .

* * *

إقتربت سيارة صغيرة من الطراز العتيق ببطء شديد من منطقة مهجورة تقع على أطراف المدينة حيث السكون التام والظلام الدامس والصمت المطبق سوى من بعض نقيق الضفادع وصفير بعض الحشرات وتوقفت السيارة وهبط منها شخصان أحدهما ضخم الجثة متجهم الوجه ، له عينان يتطاير منهما الشرر على نحو مثير للفزع ، وشفتان غليظتان إرتسم عليهما وضع الإشمئزاز والإزدراء بلا سبب واضح . . ، بينما كان الآخر طويل القامة . . نحيلاً ، ذو ملامح صارمة باردة كالثلج حتى يشعرك وكأنه دمية بلا قلب أو روح . .

ولك أن تلقى نظرة فاحصة حتى تتأكد أن الرجلين من ذوى الإجرام . .

إقترب الرجل النحيل من زميله الضخم قائلاً فى لهجة آمرة قد لا تتناسب مع حجمه الضئيل : والآن يجب أن نقتسم الغنيمة .

أجابه الرجل الضخم فى إستنكار وهو يشيح بيديه التى طالما ارتكبتا العديد من الجرائم فى الهواء قائلاً : هنا ؟؟

أومأ النحيل برأسه قبل أن يقول فى صرامة : هذا هو أنسب مكان يصلح للعملية .

قال الرجل الضخم بشفتيه الغليظتين : ولكن . .

قاطعه النحيل وهو يصوب سلاحه نحو صدر زميله : ولكنك خائن وتريد أن تفر بالغنيمة كلها وحدك . . أليس كذلك؟

شعر الرجل الضخم بالتوتر عند رؤيته السلاح فى يد زميله وهم بأن يقول شيئًا ولكنه آثر الصمت عندما استطرد زميله وقد إستبد به الإنفعال : كلا . . لن أترك لك مجوهرات تقدر ثمنها بالملايين لتفر بها وحدك .

قال الرجل ذو الجثة الضخمة وهو يرتجف بشدة لا تتناسب مع ضخامة جسده : حسنًا . . حسنًا . . لك ما تريد ولكن إبعد هذا السلاح عن وجهى .

طمأن هذا الرجل ذو الجسد النحيل وتنفس الصعداء وهو

يرخى ذراعه الذى يحمل السلاح فى بطء ولكن زميله عاجله بلكمة قوية من قبضته الفولاذية كادت تحطم فكه تمامًا ، وتراجع الرجل على أثرها عدة خطوات للخلف وهو يترنح من شدة اللكمة ثم إستعار رباطة جأشه وصوب سلاحه نحو الضخم وهو يضغط على الزناد هاتفًا فى غضب : أيها الوغد .

وإنطلقت رصاصة من سلاحه العتيق صمتت على أثرها أصوات الضفادع والحشرات ولكن الرجل الضخم إبتعد عن طريقها فى سرعة فلم تصبه بسوء ، وقبل أن يهم أحدهما بعمل أى شىء سمعا صوت يشبه صراخ طفل صغير ، وعلى الفور إلتفتا إلى مصدر الصوت ولكنهما لم يتبينا طبيعة صاحبة فقد كان الظلام دامس والرؤية متعسرة ، فإستدار النحيل نحو زميله مرة أخرى وهم بلكمة فى قوة إستكمالاً للمعركة الدائرة بينهما ، ولكن الرجل الضخم أمسك ذراعه بيسراه وأشار بيمينه إلى شىء فى الظلام قائلاً : أنظر .

نظر زميله إلى حيث أشار فلمح عينان تبرقان فى الظلام بصورة مخيفة فإرتجفت أوصاله فى شدة ، وقبل أن يقدم على فعل أى شىء إنقض عليه ذلك الشىء وصاحب العينان البراقتان

المرعبتان والذى لم يكن سوى قط أسود راح ينهشه فى شراسة وهو يموء فى حالة هستيرية بصوت أشبه بصراخ طفل صغير ، وإنتهز الرجل الضخم هذه الفرصة وهم بركوب سيارته ليبتعد بها عن المكان ويفوز بالغنيمة وحده ، ولكن فجأة تجمعت عشرات القطط التى راحت تنهش جسده فى شراسة ووحشية وكأنها نمور جائعة متعطشة للدماء .

ولم تترك القطط المتوحشة اللصين إلا وهما جثتين هامدتين وبجوارهما صندوق المجوهرات المسروقة ، ثم إبتعدت عن المكان فى سرعة شديدة . . وإختفت فجأة كما ظهرت .

* * *

راح أحد رجال الشرطة فى المدينة يقص على رئيسه ما حدث قائلاً : وبعد أن هاجمتهما الطيور إتسعت عينا الشاب وشقيقته وهما يتأملان ذلك المشهد البشع حيث شاهدا الطيور التى هاجمتهما منذ قليل وهى ملقاة على أرض الحجرة وقد فارقت الحياة والدماء تنزف منها بغزارة وسط دهشتهما الشديدة وعلى الفور تم إبلاغ المسئولين عما حدث وإزدادت علامات الإستفهام . . .

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم عاد يقول :

وفى الوقت نفسه حدث نفس الشىء مع الفئران التى هاجمت فيلا الطبيب وزوجته وولديه حيث عثر الطبيب على الفئران غارقة فى دمائها وقد فارقت الحياة . .

قال رئيسه فى جدية تامة :

وذلك يعنى أن الطيور قامت بمهاجمة بعضها البعض عندما لم تنجح فى إلتهام ونهش جسدى الشاب وشقيقته .

وكذلك فعلت الفئران بعد أن فرت الأم بولديها من جحيم تلك القوارض اللعينة . . .

أومأ الشرطى برأسه علامة الإيجاب قبل أن يقول : هذا صحيح يا سيدى .

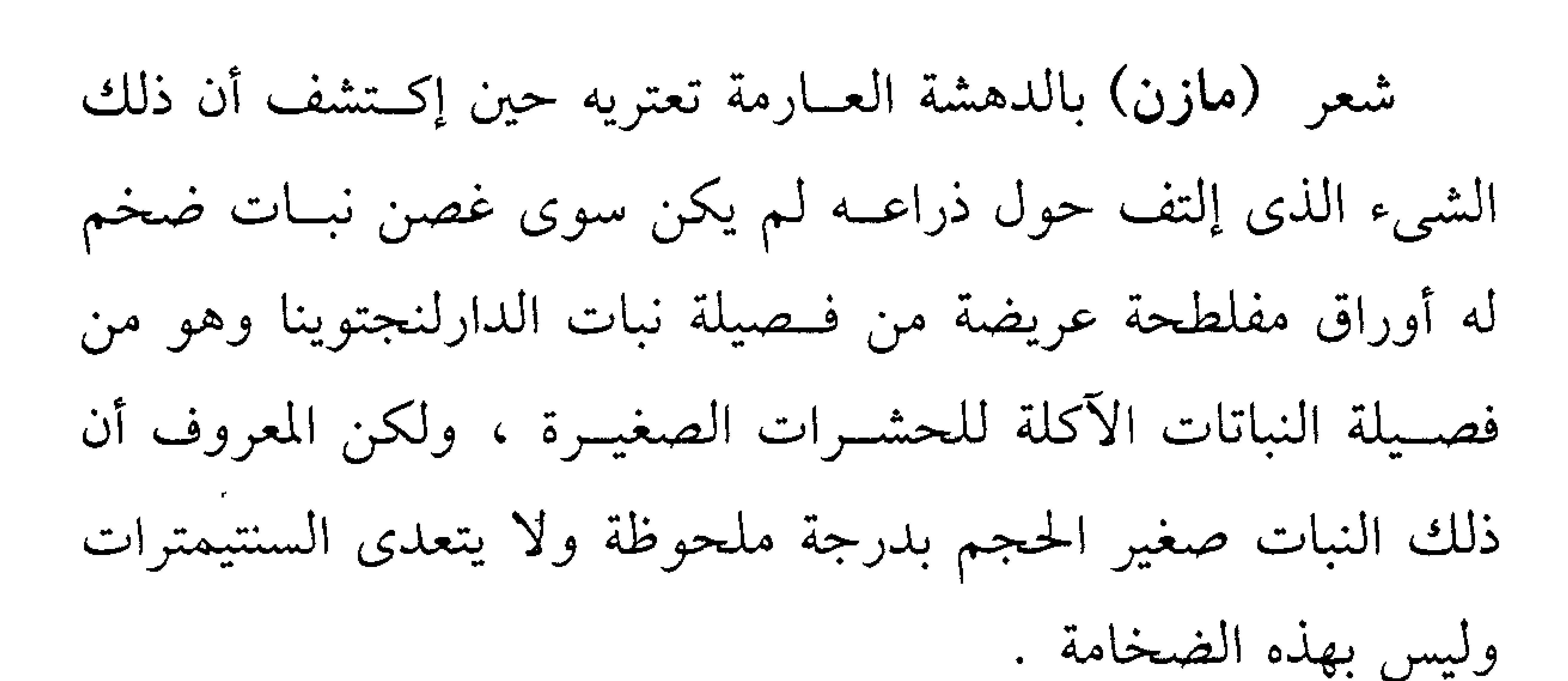
قال هذه العبارة ثم أردف قائلاً : ولكن عندما تنجح هذه الحيوانات فى إلتهام فريستها لا تسعى إلى تمزيق بعضها البعض لأنها عثرت على ما تلتهمه كما حدث مع هذين اللصين اللذين مزقتهما القطط إربًا وذلك العالم الذى إلتهمته الحشرات فى شراسة . . .

أومأ رئيسه برأسه علامة الإيجاب دلالة على تفهمه الموقف ثم سأله : ولكن لماذا تفعل هذه الحـيوانات والطيور ذلك ؟ لماذا تقوم بمهاجمة البشر بهذه الشراسة والوحشية لماذا ؟

أجابه الشرطى بقوله : إن ذلك لم يزل سـراً لا يعرفه أحد يا سيدى .

وساد الصمت التام بعد هذه العبارة الأخيرة .

* * * * *



5 نبات الشر

شعر (**مازن**) بالدهشة العـارمة تعتريه حين إكـتشف أن ذلك الشيء الذى إلتف حول ذراعـه لم يكن سوى غصن نبـات ضخم له أوراق مفلطحة عريضة من فـصيلة نبات الدارلنجتوينا وهو من فصـيلة النباتات الآكلة للحشـرات الصغيـرة ، ولكن المعروف أن ذلك النبات صغير الحجم بدرجة ملحوظة ولا يتعدى السنتيمترات وليس بهذه الضخامة .

وحـاول (**مـازن**) أن يخلص نفـسـه من بـراش ذلك الكائن النباتى بكـل ما أوتى من قوة ، ولكن دون جـدوى فقد إمـتدت أغصان النبات وتحـركت فى بطء وراحت تتلوى على نحو عجيب حتى إلتفت حول خصره وسـاقيه تمامًا قبل أن تنطبق عليه الأوراق الخضراء العـريضة وتفرز حوله سائل أشـبه بالمادة الصمغيـة شعر (**مازن**) مـعهـا بالإشمـئزاز ، وأحس أن ذلك النبـات العمـلاق يعتصره بقوة حتى كادت عظامه أن تتفتت . .

كان النبات قد تمكن من (مازن) تمامًا وشعر بطلنا أنه سيختنق فقد إنهمرت المادة الصمغية فوق رأسه وسالت حتى غطت وجهه تمامًا بينما ضاعفت الأوراق من قبضتها على عنقه ، وقاوم (مازن) بكل ما أوتى من قوة ، ولكن النبات كان أقوى بكثير ، وهتف (مازن) بكل الإيمان الذى إمتلأ به قلبه الصافى ودعا المولى عز وجل أن يساعده وينجيه من تلك الورطة ولكن النبات كان يضاعف من قوته وكأنه شيطان رجيم يأبى أن يستمع إلى تلك الأدعية . .

وهنا تذكر (مازن) مديته الصغيرة التى يحتفظ بها فى جيب سترته ، وبصعوبة بالغة دس أصابع يده فى جيبه وراحت أنامله تخرج برفق المدية وهو يدعو الله عز وجل ألا تفلت منه وتسقط على الأرض . .

كانت المادة الصمغية قد غطت جسده تمامًا ، وأوراق النبات أغلقت عليه بإحكام شديد ولم ترى عيناه سوى الظلام الدامس . .

وفى بطء شديد راح يغرس مديته الحادة فى ورقة النبات المطبق عليه والذى أوشك على سحقه تمامًا ، ولكن يبدو أن أوراق ذلك النبات وأغصانه كانت صلبة للغاية فلم يستطيع أن

يمزق منها شيء . . ورغم ذلـك لم ييأس بل كرر المحـاولة مرات ومرات قـبل أن تسـتجـيب إحدى وريقـات النبات للنصل الحـاد وتتمزق إربًا .

وهنا تراجع النبـات المفتـرس وخارت قـواه وشعـر مازن أنه يتألم. . وإنتهز بطلنا الفـرصة وراح يخلص نفسه من براثين ذلك الكائن النبـاتى من سـرعـة شديـدة ثم ابتعـد عنه وأخـذ يتـأمله وأغصانـه تتلوى كالأفاعى فى حركـة عشوائية وهو يردد مـحدثًا نفسه : ترى كـيف صار حجم هذا النبات عمـلاقًا هكذا ؟! وما سيكون مصيرى لو لم أستطع تمزيقه على هذا النحو ؟!

وقبل أن يفيق من شروده لمح ظلاً ضـخمًا أمامه دليل على أن صاحب الظل يقف خلفـه مباشرة وراوده شـعور أن صاحب ذلك الظل سينقض عليه فى شراسة .

* * *

راحت (نورا) تحدق فى عينى ذلك الشخص الذى يرمقها من أعلى الهوة السحيقة وهى فى غاية الدهشة والفزع فقد كان الرجل يعد مـسخًـا بشريًا بكل المقـاييس حيث نبت الشـعر على وجـهه وإستطال بصورة مزرية ، وغطى كل جزء من أجزاء جسده بغزارة

حتى صار أقرب الشبه بالغوريلا عن الإنسان وبرز من فهمه نابان صغيران جعلته أشبه بمصاصى الدماء الذين نشاهدهم على الشاشة وكان يرتدى زيًا بدائيًا صنع من جلود الحيوانات كرجال العصر الحجرى أو إنسان ما قبل التاريخ بشعره الأشعث ولحيته المتناثرة وحاجبيه الكثيف .

وفجأة صاح ذلك المسخ بعبارات غريبة تجمع على أثرها مجموعة من الرجال والنساء الذين يشبهونه كثيراً مع بعض الفوارق البسيطة . .

وذهلت **(نورا)** لما ترى فقد شعرت كأنها سقطت فى فجوة سحيقة تمثل عصراً مختلفًا عن زمننا بل شعرت أن الزمان عاد بها إلى الوراء آلاف السنين .

وفجأة أفاقت صديقتنا من شرودها عندما قام أحدهم بإلقاء حبل بدائى صُنع من ألياف النباتات البرية وعلى الفور إلتقطت **(نورا)** الحبل وتشبثت به فى قوة رغم الجراح والكدمات التى تؤلمها . .

وقام الرجال البدائيون بجذب الحبل بكل قوتهم وهم يصيحون صيحات غريبة مفزعة إلى أن نجحوا فى إلتقاط **(نورا)** التى شعرت بأنها قد نجت من ذلك الفخ الرهيب ، ولكن فجأة جذبها أحدهم من ذراعيها فى قسوة ووحشية وهو يغمغم بعبارات

غير مفهومة يتبعه بقية زملاؤه وهم يصرخون بطريقة هستيرية إلى أن وصلوا إلى شجرة ضخمة فقاموا بتقييدها فى جذعها وراحوا يرقصون حولها بطريقة همجية قبل أن تتقدم إحدى السيدات وكانت ترتدى ثيابًا تشبه ثيابهم البدائية تمامًا وتضع فوق رأسها قدر به بعض الماء وضعته فوق أغصان أشجار جافة قاموا بإشعالها وراحت تقلب مياهه وهى تلعق شفيتها فى لذة وإستمتاع بينما إقترب أحد هؤلاء الهمجيون من **(نورا)** وفى يده نصل حاد وراح يرقص حولها فى تشنجات غريبة أدركت فيها **(نورا)** أنهم سوف يمزقوا جسدها إربًا ويلقون به داخل ذلك القدر الذى بدأت مياهه تفوز من شدة غليانه .

إنهم من أكلة لحوم البشر إذن . . . يا للكارثة !!

هكذا حدثت بطلتنا نفسها فى ذعر قبل أن يقترب الرجل من عنقها ونصل السكين الحاد فى يده يلمع فى الضوء وحاولت **(نورا)** أن تحل وثاقها ولكن دون جدوى فإبتلعت ريقها الجاف فى صعوبة وهى تراقب النصل الحاد يقترب من عنقها فى بطء شديد **ويقترب ويقترب ويقترب .**

إلتفت **(مختار)** ليرى ذلك الشيء الذى بهره وأجبر عينيه على الإتساع فى فزع فقد رأى أمامه ديناصور ضخم فى حجم

بناية مكونة من عدة طوابق وقد فتح فمه فى شــراسة متجهًا نحوه بخطوات بطيئة متثاقلة . .

وعلى الفور أخرج (**مخـتـار**) سلاحه فى تحفــز وصوبه نحو ذلك الكائن المنـقرض مـنذ آلاف السنين على أهبـة الإســتـعـداد لإطلاقه إذا مــا هاجمه ذلك الوحش الرهيــب ، ولكن الديناصور تجاوزه بل تجاهله تمامًا وأكمل مسيرته كأنه لم يره ، وفغز (**مختار**) فاه فى دهشـــة فقد كان يتــوقع أن يهاجمــه الديناصور ولكن ذلك الحيوان العــملاق راح يتشمم الهواء وكــأنه يبحث عن شىء ما ، وفجأة برز من خلف الأشجار حيوان يشبه التيرانوصورس المنقرض منذ آلاف السنين واقترب من الديناصور بخطوات متقاربة ثم وقف فى تحفز وبعد ثوان قليلة دارت معركة ضارية بين كلا العملاقين ، وشعــر (**مــخـتــار**) أن الأرض تهــتــز تحت قدمــيــه لثــقل هذين المتصارعين . .

وإستغل بطلنا إنشغال المخلوقان العجيبان بهذا الصراع القاتل، وإبتعد عن المكان فى هدوء وأكمل مسيرته بين الحشائش والأشجار الكثـيـفة المـتشــابكة وهو فى غــاية الدهشـــة عــمــا يراه فى تلك الجزيرة . .

واصل طريقــه وهو يتأمل الطيــور الملونة التى ملأت أغـصان

الأشجار وبعض السناجب التى راحت تبتعد عن طريقه فى سرعة شديدة وهو يفكر فيما يحدث فى ذلك المكان المخيف . .

وفجأة قفز شىء أسود اللون من فوق أحد الأشجار وانقض على **(مختار)** فى شراسة . .

لم يتبين بطلنا ملامحه جيدًا ولكنه أدرك على الفور أنه من فصيلة النمور السوداء ، وعلى الفور أخرج **(مختار)** سلاحه من جيب سترته وصوبه نحو ذلك الحيوان المفترس المتعطش للدماء وأطلق عدة طلقات مخدرة تجاه ذلك الوحش الضارى وهو يلهث من فرط الإنفعال ولكن النمر الشرس كان أسرع منه فقد نشب مخالبه فى عنق **(مختار)** وهو يزمجر فى وحشية مما أسال دماء بطلنا بغزارة ، ولكن كان مفعول المخدر قد بدأ يسرى فى جسده فتراخى ببطء وراح يترنح قليلاً ثم تشبع جسده بالمخدر فتهالك وسقط على الأرض مغشيًا عليه . .

وهب **(مختار)** واقفًا وهو ينفض يديه ثم راح يتحسس الجرح العميق الذى فى عنقه ثم وضع عليه ضماده تعقمه ضد أى خطر من أخطار التلوث ومضاعفاته . .

وراح يتأمل ذلك المخلوق العجيب الذى كان مُصرًا على نهشه بصورة عجيبة وكأنه شيطان رجيم . .

وقبل أن يتحرك **(مختار)** قيد أنمله شعر بفوهة سلاح مثبتة فى رأسه وصوت أجش يحدثه بلهجة آمرة قائلاً : قف مكانك وإرفع يدك لأعلى .

نفذ **(مختار)** الأمر متظاهراً بالخضوع والإستسلام فعاد الصوت الآمر يقول فى غلظة : إلق بسلاحك على الأرض .

نفذ **(مختار)** الأمر هذه المرة أيضًا ثم إلتفت إلى صاحب الصوت فى سرعة شديدة ليعرف شخصيته وما أن وقعت عيناه على صاحب الصوت حتى شعر بالدهشة الشديدة فقد كان ما يراه مذهلاً . . . مذهلاً بحق . .

* * *

إلتفت **(مازن)** خلفه فى سرعة شديدة ليعرف صاحب الظل الذى كان خلفه تمامًا ، وما أن رآه حتى شهق فى ذعر شديد فقد كانت أمامه غوريلا ضخمة تفتح فمها الواسع فى شراسة كاشفة عن أسنان مدببة ونابين مخيفين على نحو مثير للفزع . . .

وتراجع **(مازن)** فى خفة كالمصعوق ، ولكن الغوريلا الشرسة إنقضت عليه فى وحشية فعاجلها **(مازن)** بلكمة قوية جعلتها تترنح قبل أن تستعيد رباطة جأشها وتعاود الهجوم مرة أخرى ، وتنشب

أظافـرها المدببـة فى جسـد (**مـازن**) الذى تأوه فى ألم قـبل أن يتخلص من قبضـتها ويدفعها بكل قـوته فتسقط على الأرض بلا حراك . .

وتنفس (**مـازن**) الصـعـداء ، ووقف يتـأمل تلك الغـوريلا الضخمة قبل أن يواصل طريقه تاركًا إياها وشأنها . .

ولكن فجـأة برز من بين الأعشـاب إنسان الى حامـلاً سلاح إشعاعى صوبه نحو (**مازن**) الذى توقف عن المسير وإستدار متأهبًا للإبتعاد ولكنه فوجىء بأن الروبوت أطلق عدة طلقات من سلاحه فتسمر (**مازن**) فى مكانه وأدرك أنه وقع فى الفخ .

فى هذه الأثناء كانت (**نورا**) تراقب النصل الحاد وهو يقترب ببطء من عنقها ، وأنفاسها تتلاهث من فرط الإنفعال . .

وفجأة صاح أحد الرجال صيحة مدوية تردد صداها فى المكان بأكمله وعلى وجهه علامات الذعر والفزع فتوقف الرجل صاحب السكين ، والتفت إلى زميله وتبادلا كلمات غير مفهومة وصاحب الصيـحة يشيـر بسبابتـه إلى الأفق وبعد حـديث قصيـر بين أفراد القبيلة فر الجميع تاركين (**نورا**) وحدها وهى غير مصدقة أنها قد نجت من موت محقق وراحت عيناها تراقبان الماء الذى أخذ يغلى ويفور فى القدر وهى تتمتم بحمد الله عز وجل على نجاتها .

وفجأة برز من بين الحشائش الكثيفة عنكبوت أسود عملاق من فصيلة (الأرملة السوداء) ورغم أن هذا النوع من العناكب مثله مثل العناكب الذئبية لا يتعدى حجمه حجم الطبق العادى إلا أن ذلك العنكبوت الذى أمام (نورا) كان فى حجم الفيل تقريبًا ، ومن خلال قراءات بطلتنا المستفيضة فى عالم الحيوان والحشرات تدرك جيدًا أن ذلك النوع من العناكب المسماه بالأملة السوداء شديد السُمية . .

وشعرت (نورا) بالذعر الشديد عندما بدأ ذلك العنكبوت العملاق يقترب منها فى بطء شديد وأدركت فى هذه اللحظة فقط لماذا فر هؤلاء البدائيون . . لقد خشوا على أنفسهم من بطش ذلك العنكبوت القاتل . .

وظل ذلك الوحش الرهيب يتقدم فى بطء من صديقتنا التى دارت فى رأسها عشرات التساؤلات عن ذلك العنكبوت وكيف صار بهذا الحجم ؟

وكيف ستنجو من براثنه ؟ . .

وفجأة أسرع ذلك العملاق المفترس الخطى نحو بطلتنا التى شعرت بنبضات قلبها تعلو وتعلو وحاولت أن تتخلص من قيودها ولكن دون جدوى

يا إلهى . . يبدو أن الخطر لن يتركنى أحيا . .

هكذا حدثت (**نورا**) نفسها فى يأس بالغ . .

ولكن فجأة سمعت صوت طلقات نارية سقط العنكبوت الضخم على أثرها بلا حراك . .

وبرز من بين الأشجار إنسان آلى كالذى ظهر **لمازن** ثم صوب سلاحه النارى نحو (**نورا**) التى أدركت هى الأخرى أنها قد وقعت فى المصيدة .

* * *

إتسعت عينا (**مختار**) فى فزع محدثًا ذلك الشخص الذى أمامه قائلاً : مستحيل . . ولكنك . . ولكنك لست حيًا . .

إبتسم ذلك الرجل والذى لم يكن سوى توت عنخ آمون ذلك الفرعونى بملامحه المميزة قائلاً : هل تظن ذلك يا فتى ؟

قال هذه العبارة ثم أطلق ضحكة مجلجلة قبل أن يستطرد فى سخرية : هراء يا عزيزى . . إننى أحيا واستمتع بحياتى مثلك تمامًا . .

قطب (**مختار**) حاجبيه فى دهشة قائلاً :

هل هذا معقول ؟ **توت عنخ آمون** يحيا بيننا دون أن ندرى!!

قال **الفرعونى** بلهجة صارمة : ولك شرف أن تلقانى يا فتى.

هتف **مختار** فى حيرة :

- لقاء عجيب

لم يجبه الرجل بكلمة واحدة فعاد (**مختار**) يقول بنفس اللهجة الساخرة : على الرغم من أنه لقاء تاريخى بحق .

أخرج (**توت**) من جيب سترته مسدسًا من الطراز العتيق وصوبه نحو صدور (**نورا**) قائلاً فى صرامة : لقد إنتهى وقت المزاح يا فتى . . هيا معى . .

سأله (**مختار**) فى فضول شديد : إلى أين ؟

أجابه الرجل بإقتضاب : ستقابل الحاكم . . حاكم الجزيرة .

ونبض قلب (**مختار**) بعنف عن سماعه هذه العبارة الأخيرة وشعر أنه وصل إلى ما كان يتمناه بحق ودارت فى ذهنه تساؤلات عديدة كان أهمها ذلك السؤال الملح : ترى من هو حاكم الجزيرة . . من ؟

سار (**مختار**) مع (**الفرعونى**) الذى كان يسير بحركة آلية ولاحظ بطلنا أنه عندما يقترب منه كان يشعر بشحنة كهربائية تسرى فى بدنه ويسمع ازيزًا متقطعًا سار (**مختار**) مع (**توت**) فى دهليز طويل تحت الأرض وعقله يفكر فى كل ما رآه فى تلك الجزيرة العجيبة . . وهو غير مصدق أنه يسير جنبًا إلى جنب مع ذلك الفرعونى . . وفجأة استدار (**توت**) ودلف إلى أحد الممرات الجانبية تاركًا (**مختار**) وحده يصارع حيرته ولكنه واصل مسيرته فى ذلك الدهليز المظلم الذى أودى به إلى قاعة فسيحة جدرانها سوداء قائمة وما أن دخل (**مختار**) حتى أغلق بابها الإليكترونى تلقائيًا . .

وأمسك (**مختار**) ذقنه براحته مفكرًا : أشعر أننى قد وقعت فى الشرك .

هكذا حدث (**مختار**) نفسه وقبل أن يسترسل فى أفكاره أكثر من ذلك دوى صوت أجش من مكبرات الصوت المثبتة فى كل ركن من أركان القاعة يقول : ها قد بدأ الإختبار الأول يا سيد (**مختار**) .

كان الصوت قويًا للغاية حتى (**مختار**) وكأن أذنيه ستنفجرا من شدته قبل أن يتساءل فى دهشة : أى إختبار يا هذا ؟

دوى صوت ضحكة مجلجلة إهتز لها المكان قبل أن يقول الصوت الأجش : قبل أن تلقانى لابد وأن تمر ببعض الإختبارات.

قطب (**مختار**) حاجبيه قائلاً : أنت حاكم الجزيرة إذن .

لم يجبه الرجل بل عاد يقول فى سخرية : هل تظن أنك ستنجح وتلقانى ؟

أجابه (**مختار**) فى حماس هاتفًا : سأنجح يا هذا سأنجح.

أتاه الصوت مدويًا مرة أخرى وهو يقول فى تهكم :

أتعشم ذلك يا فتى .

قال هذه العبارة ثم أتبعها بضحكة شيطانيه تردد صداها المجسم فى كل ركن من أركان القاعة ، ولكن (**مختار**) لم يعبأ بتلك اللهجة الساخرة بل راح يجول ببصره فى كل شبر من المكان فى إنتظار ذلك الإختبار وفى رأسه عشرات التساؤلات عن نوعية ذلك الخطر الذى سيواجهه بعد ثوان قليلة . .

وفجأة إنشق أحد الجدران وفُتح على مصراعيه وبرز منه آخر شىء يمكن توقعه ، وشهق (**مختار**) فى فزع وهو يتأمل تلك الوحوش المفترسة التى إنطلقتْ تجاهه .

فـقد برز مــن خلف الجدار ثلاثــة من الأسود الجـائعـة التى راحت تزأر فى شراســة ووحشية لتبث الرعب فـى نفوس أشجع الشجعان على وجه الأرض .

وإبتلع (**مختار**) ريقه الجاف بصـعوبة محدثًا صوتًا مســموعًا قبل أن يتبعد عن طريق تلك الوحوش فى سرعة شديدة ، وسمع صوت ضـحكات الشيـطان مرة أخرى تـدوى فى القاعـة وكانت مليئة بالسخرية والشماتة فى آن واحد . .

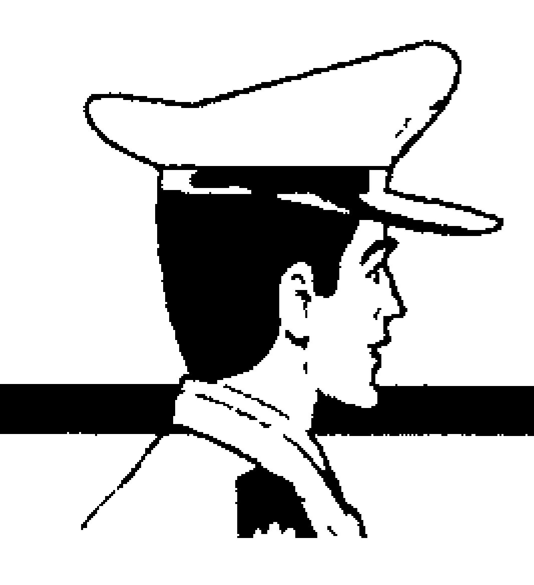
وفجأة استعاد (**مختار**) رابطة جأشه ، وشد قامته فى إعتداد وكأن ضـحكات ذلك الشريـر قد بعثت فى روحـه الثقـة بالنفس والإصرار على الإنتصار .

ودس بطلنا يده فى جيبه وأخرج ســلاحه المتطور وصبوه نحو أحد الأســود الثلاثة والذى يوشك أن ينـقض عليه وأطلق أشـعة سلاحه تجاهه فـأصابت الأسد فى عنقه وإحترقت الـشعيرات من حول جـيده مـحدثة صـوتًا يشـبه الماء عندمـا يصب على سطح ساخن، وأطلق الأسد الجريح زئيرًا مدويًا تبعه بزمجرة وحش ثائر قـبل أن يسـقط على الأرض فى تراخ بينمـا تراجع زمـيـلاه عند رؤيتهمـا لهذا المشهد وشـد أحدهما قامـته وإشرأب بعنقه مـتأملاً **مختار** الذى ظل ممسكًا بسلاحـه ومصوبه تجاه الأسـد الجريح فى

حين أحنى الأسـد الثانى رأسه فى خـبث وراح يرمق (**مـختـار**) بعـينين عسلـيتين يتطاير مـنهمـا الشـرر على وشك الإنقضـاض عليه . .

وقبل أن يـقدم (**مـختـار**) على فعـل أى شىء هب الأسد الجريح من رقدته وهجم على بطلنا وهوئين من شدة الألم ليغرس مخالبه فى عنـقه وإنتهز زميلاه تلك الفرصـة النادرة وإنقضا على (**مختار**) متأهبين لغرس أنيابهما ومخـالبهما فى جسد صديقنا بلا رحمة .

*****



6 صراع مع الأسود

لم يكن هناك مـجـالاً أو وقتـًا للتـفكير لحـظة واحدة فـقط إنقـضت ثلاثة من الأسـود منهم أسـد جـريح ثائرًا لآلامـه على (**مختار**) الذى شعر أنه هالك لا محـالة ، ولكن ثقته فى المولى عز وجل لم يكن لها حدود فقد كان هناك دائمًا شعور يراوده بأنه سينجو . .

وفجـأة رمق (**مـختـار**) بعينه ذلك السـلك المدلى من سقف القاعة وفى سرعة شـديدة يعادل لمح البصر ، ودون أدنى قدر من التردد قفز (**مختار**) فى الهواء رافعًا ذراعه المفتول لأعلى وأحكم قبضـته على ذلك السلك وتعلق به ثم راح يصعـد بذراعيه لأعلى متشـبثًا بالحـبل ثم كور جسده تمامًـا كما يفعل أبطال السـيرك من لاعبى الأكـروبات ، وراح يتأمل الأسود الجائعـة من أسفل وهى تتطلع إليـه بأعناقهـا فاتحـة أفواههـا فى شراسـة شديدة ، وراح أحدهم يشب على قـدميه الخلفيـتين ضاربًا الهواء بإحـدى ذراعيه الأماميـتين فى محاولة يائسـة للإمساك **بمختار** الذى ظل متشـبثًا

بالحبل وعقله يعمل فى سرعة مذهلة باحثًا عن وسيلة للخلاص بها من ذلك المأزق . .

وفجأة خطرت على ذهنه فكرة هائلة ولمعت عيناه ببريق النصر ورسم على ثغره إبتسامة ظافرة فقد عثر على طريقة للنجاة . .

وفى بطء وحرص شديدين حرك ذراعه اليسرى ، وراح يعبث فى جيب سترته على شىء ما بينما أحكم قبضته اليمنى على السلك وراح جسده يتدلى ويترنح يمينًا ويسارًا لأن ثقل جسده كله قد أصبح مرتكزًا على ذراع واحد فقط . .

وأشرق الأمل فى نفوس الأسود الضارية ظنًا منهم أن **(مختار)** سيسقط على الأرض وينقضوا عليه بلا رحمة ولكن آمالهم قد خابت عندما أخرج **(مختار)** من جيبه شيئًا أشبه بالقلم وصوبه نحوهم وضغط على زر خفى بداخله فصدر منه دخانًا كثيفًا غشى أبصارهم تمامًا وأشعرهم بنعاس شديد ، وفى ثوان قليلة تساقطت الأسود الواحد تلو الآخر بلا حراك . . .

وفى هدوء تام هبط **(مختار)** على الأرض وإنحنى مقتربًا من أحد الأسود ليفحصه ويتأكد من أنه قد راح بالفعل فى سبات عميق . .

ثم وضع قدمه فوق أحد الأسود وإتسعت إبتسامته الظافرة وهو يقف فى زهو ويصيح بصوت جهورى رنان تردد صداه فى أنحاء القاعة بأكملها قائلاً : ها قد انتصرت على وحوشك المفترسة يا هذا . . ما رأيك ؟

أتاه الصوت الأجش مهزومًا منكسرًا يقول فى وهن : هذا ليس كل شىء يا فتى فلازال أمامك إختبار آخر أكثر صعوبة .

إزدرد **(مختار)** لعابه بصوت مسموع وراح يجفف حبيبات العرق المنهمر على جبهته قبل أن يتمتم فى خفوت :

هل هناك ما هو أصعب من مواجهة الأسود الجائعة يا رجل؟

أتاه صوت ضحكات حاكم الجزيرة كما يسمى نفسه لتسفر عن الشرور الكامنة فى أعماقه وكأنه إستعاد ثقته عندما طرح عليه **(مختار)** هذا السؤال الذى كشف عن دهشته العارمة . . ثم هتف فى حدة وبصوت صار مع مكبرات الصوت وكأنه أشبه بصوت الرعد ذاته قائلاً :

هناك ما هو أسوأ يا فتى . .

قال هذه العبارة ثم إستطرد فى شراسة : سنبدأ الآن الإختبار الثانى . .

أتم جملـته ثم صمـت كل شىء بغتـة وبدأت أضواء القـاعة تخفت تدريجـيًا حتى مـلأها الظلام الدامس ، وسمع **(مخـتار)** صوت باب القاعة يُفـتح أوتوماتيكيًا وظهرت على الشاشـة المثبتة فى جداره عبارة **(تقدم)** وقد نقـشت بالأضواء الفوسـفورية التى تلألأت فى تلك الظلمة الحالكة .

وأدرك **(مختار)** أنه قد إنتهى من الإختبار الأول إلى الأبد ، وغادر القاعة وهو يفكر فى أمر الخطر الجديد المتربص به . . .

- ترى ما هو أسوأ من الأسود المفترسة ؟

هكذا راح **(مختار)** يحدث نفسـه ويطرح على ذهنه عشرات التساؤلات فى هذا الشـأن ووجد نفسه يسـير فى ممر ضيق طويل قاده إلى باب مـعدنى ضـخم ما أن وقف أمـامه حتى فـتح على مصراعيه وظهرت على جداره كلمة **(تفضل)** منقوشة بالليزر .

ودلف **(مخـتار)** إلى المكان وراح يتأمله فـقد كان فى قـاعة فسيـحة وقد إمتـلأت جدرانها بشاشـات الكمبيوتر المجـسمة التى عكست مشهد طبيعى للغابة . . .

وفجأة أغلق الـباب خلفه إليكترونيًـا مرة أخرى ، وتردد فى

أذنيه الصـوت الأجش يقول من خلال مكبرات الصـوت : ها قد بدأ الإختبار الثانى . .

وما أن أنهـى جملته حـتى إتسعت عـينا **(مختار)** فى هلع وشعر بإرتجافه تسرى فى بدنه فـقد رأى أمامه ما أفزعه وأدرك أنه لن يفلت من ذلك الاختبار الرهيب . . . أبدًا .

إتسعت عينا **(مختار)** فى ذعر شـديد وهو يتأمل مجمـوعة الرجال البـدائيين الذين إقتحـموا عليه المكان فـاتحين أفواههم فى شراسة وقد رفع كلاً منهم ذراعه فى وضع الإنقضاض وقد برزت أظافرهم المدببـة والتى تشبه المخالب فى مـشهد بشع يقشـعر منه الأبدان ، وراح الرجال الهمـجيون يزمجرون فى وحشـية وكأنهم وحوش جائعة .

نبض قلب **(مختار)** فى عنف عند رؤيته ذلك المشهد وأدرك من الوهلة الأولى أن هؤلاء الرجـال الذين ملأ الشـعر وجـوههم كالغوريلات ما هم إلا مسخ بشرى من أكلة لحوم البشر . .

وعلى الفـور إستـقبل أولهـم والذى انقض عليه فى ضـراوة بلكمة فـولاذية كادت تحطم فكه تمامًا فـتراجع الرجل إلى الخلف فى عدة خطوات كالمصـعوق ، بينما استعـد الثانى للفتك **بمختار**

الذى كان أسرع منه فعــاجله بحركة كاراتيه كادت تفــجر معدته ، تمامًا ، وزمجر **الرجال** المتوحشون فى شراسة أشد وهم متعطشون للدماء . .

وأخرج (**مختار**) من جيب سترته جهاز صغيــر يشبه المذياع الترانــزيستور وضــغط بعض أزراره بعد أن صــوبه نحو البــدائيين فتكونت حولهم هالة ضخمة كــالبالون صنعت من مادة چيلاتينية إحتوتهم تمامًا . .

وراحــوا يصرخــون فى حــالة هستيــرية فى مــحاولة يائسة للخلاص من ذلك الفخ العجيب ولكن دون جدوى . .

وهنا سمع (**مختار**) صوت حاكم الجزيرة يقول عبر مكبرات الصوت مرحى يا فتى . . لم أكن أعلم أنك بهذه البراعة . .

قال هذه العبارة ثم إستطرد فى إنكسار قائلاً : حسنًا . . لقد نجحت فى الإختبار وسأسمح لك برؤيتى والتحدث معى .

نبض قلب (**مخـتار**) فى عنف هذه المرة فهــذا هو أقصى ما كان يتمناه . . أن يلقى حاكم الجزيرة ويتحدث معه .

وانتظر دقــائق مرت عليــه كدهر كــامل قبل أن ينشــق جدار

القاعـة إلى نصفين ويبـرز منه شخص ضـخم الجثـة يردد بصوت جهورى رنان : هأنذا يا فتى .

وكانـت أول مواجهـة بين **مـختـار** وذلك الشرير .. وربما الأخيرة ..

راح (**مختار**) يتأمل ذلك الرجل ذو الجثة الضخمة الذى دخل عليـه القاعـة ، كـان حاد النـظرات ، متـجـهم الوجه بصـورة ملحوظة، يتميز برأسه الخالية تمامًـا من الشعر وشفتيه الغليظتين ، وأنفـه المدبب وكان يرتدى مـلابس غريـبة تشـبه مـا يرتديه أبناء القرون الوسطى .. وما أن رآه **الرجل** حتى صاح فى لـهجة لم تخلو من السخرية : أخيرًا حظيت بمقابلتى يا فتى .

أجابه (**مختار**) بقوله : أرجو ألا تندم على هذا اللقاء .

لـم يلتفت **الرجل** إلى حديث بطلنا بل قال فى غلظة شديدة: ما الذى أتى بك أنت وزميلاك إلى هنا ؟ هل تعتـقد أنك ستنتصر علىّ ؟

قال (**مخـتار**) فى صرامة : لـقد جئنا لنسألك سـؤال محدد ونريد عليه إجابة أكثر إيضاحًا .

إبتسم **الرجل** فى سخرية قائلاً : وما سؤالك ؟

أجابه (**مختار**) بقوله : سؤالى هو لماذا تقوم بهذه التجارب الرهيبة سرًا ؟

أطلق **الرجل** ضحكة مجلجلة قبل أن يقول فى ثقة : إننى استعد للسيطرة على العالم أيها الفتى .

قطب (**مختار**) صاحبيه قبل أن يقول فى غضب : وهل تظن أنك ستنجح ؟

أجابه **الرجل** فى غرور : ولما لا ؟ إننى أملك أقوى الأسلحة والمتفجرات وأهم وسائل الدمار فى العالم بأكمله ولابد أن أصل إلى هدفى .

عقد (**مختار**) ساعديه أمام صدره قبل أن يهتف فى حماس : صدقنى يا هذا . . إن الأسلحة ووسائل الدمار التى تتحدث عنها لم تصنع يومًا بطل . . بل صنعت عتاه ومجرمين على مر العصور وأنت تعلم تمامًا نهاية كل الطغاه يا هذا .

ضحك **الرجل** ضحكة شيطانية قبل أن يعقد ساعديه أمام صدره قائلاً فى سخرية : كفاك خطبًا ومواعظ يا فتى ، **دعك** من

القيــم والمثل الجوفاء الــتى تستتــر وراءها أنت ومن معك ولــتعش الواقع الذى نحياه .

هتف (مختار) والدم يغلى فى عروقه : القيم والمثل جوفاء ؟ يا لك من مضلل . . إن القيم والمثل التى تتحدث عنها بإستخفاف يا رجل هى التى صنعت رجالاً وأبطالاً فـهى التى صنعت عظماء العالم على مــر العصور ، هى التى صــنعت إخناتون وأحمس ، وصنعت عظمــاء العــرب مـثل خــالد بن الوليــد ، وعــمــرو بن العــاص، وطارق بن زياد ، وقطز ، وصــلاح الدين الأيوبــى ، وعمــر بن عبد العــزيز ، وعمر مكرم ورفــاعه الطهطاوى ، وابن سينا ، وابن رشد والبيرونى ، وصنــعت مصطفى كامل ، وسعد زغلول وأحمــد عرابى ، والآلاف من الذين ضحوا بحـياتهم من أجل الوطن . . كل هؤلاء صنعتهم القيم والمثل التى تسخر منها.

قال هذه العبــارة ثم إستطرد وقد تضاعف حــماسه وثورته : ستبقى المُثل والقيم أبد الدهر ، ستبقى الأديان السماوية ، ستبقى كلمة الحق ، سيبقى الخير ، ستــبقى العدالة ستبقى حضارتنا التى لن تهدم أبدًا .

ضحك الرجل ضحكة شريرة قبل أن يـقول فى حقدٍ بالغ :

لن تبقى حضـارة واحدة فى الكون سوى الحضارة التى سـأصنعها أنا وستكتب على صفحات التاريخ المقبل بحروف من نار .

إبتسم **(مختار)** فى سخـرية قبل أن يسأله : ماذا تقـصد يا هذا؟

إتسـعت إبتسـامة **الرجل** قبل أن يزدرد لعـباه قـائلاً : حسنًا سأشرح لك كل شىء .

قال هذه العبارة ثم أردف فى هدوء :

- إننى بتجاربى وأبحاثى وجزيرتى هذه سوف أحكم العالم أجمع . . .

قاطعه **(مختار)** وكأنه تذكر شيئًا هامًا بقوله : أين **(نورا)** و **(مازن)** أيها الوغد ؟

قال **الرجل** : إنهمـا عندى ومحـتفظ بهـما فى مـأمن ولم أمسهما بسوء طالما أنت تحت أمرى وقيادتى .

قال **(مختار)** فى غضب : أريد رؤيتهما . .

وعلى الفـور ضغط الشـرير زراً صـغيـراً فإنشق الجـدار إلى

نصفين وبرز منه **نورا ومازن** وهما مقيدان وما أن شاهدا مختار حتى صاحا فى سعادة مهللين وقال **(مختار)** فى هدوء : لا تخافا سوف أنقذكما بإذن الله .

ضحك **الرجل** فى سخرية بينما قال **(مختار)** : لا تسخر منى أيها الشرير ويجب أن تعلم أن عمر الشر قصير .

قال هذه العبارة ثم صمت برهة وعاد يقول :

- لقد عرفت أنك تقوم بتجاربك الشريرة فى المجال الهندسة الوراثية وعن طريق هذه التجارب قمت بتخضيم بعض الكائنات كالحيوانات والحشرات والنباتات عن طريق التحكم فى الشفرة الوراثية **(دى إن إيه)** ليصبح حجم العنكبوت كالفيل مثلاً كما قمت بتعريض بعض النباتات المفترسة آكلة الحشرات لمادة كيماوية عملت على تضاعف مجموعات الخلية وبالتالى أصبحت لا تنقسم وتضاعف حجمها .

قال هذه العبارة وصمت برهة قم عاد يقول :

- ونتيجة التجارب النووية التى تقوم بها حدثت طفرات رهيبة لأهل الجزيرة جعلتهم بهذه الصورة البشعة وأشبه بالمسخ

البشرى كما أن (**الفرعون**) الذى قابلته هذا لم يكن سوى روبوت متطور أى إنسان آلى وعلـمت ذلك من صوت الإزيز الذى صدر منه والقشعريرة التى أحس بها عندما يقترب جسدى منه .

قال حاكم الجزيرة : مرحى يا فتى إنك ذكى للغاية .

قال هذه العبارة ثم اردف يقول : ليس هذا فقط ولكن يجب أن تعلم أن بعض الطيـور والقوارض التى كانت تعـيش على ظهر الجزيرة نقلت الأشـعة القاتلة إلى المدينة عـن طريق بعض الطيور التى تسـافـر إلى قلب المدينة وبعض الفـئـران التى تختـبىء فى السـفن المـارة والتى تستقر بالقـــرب من الجزيرة . وبهذا سأكون أنا الحـاكم الأوحد فـهذه الطيـور والفئـران والحيوانـات الأخرى متعطشة للدماء بصورة رهيبة حـتى أنها تفترس بعضها البعض إذا لزم الأمر .

قال هذه العبارة وأطلق ضحكة مدوية قبل أن يقول :

- ولقد تخلصت مـن عالمكم الفـذ الدكتور **جميل** بعد أن أقنعت بعض عملائى بإستدراجه إلى هنا ليلقى مصيره المحتوم .

لم يتمالك (**مخـتار**) أعصابه ولكم الرجل لـكمة قوية ترنح على أثرها قبل أن يسـقط على الأرض ودار بينهمـا صراع رهيب

ومُضنى وعلى الفور شهر سلاحه فى وجهه وأجبره على فك وثاق (**نورا**) و (**مازن**) ثم ثام (**مختار**) بتقييد الرجل الذى راح يصرخ فى حالة هستيرية وهو غير مصدق بما يحدث له وحاول المجرم مرات عديدة أن يفلت من قبضة **مختار** ولكن دون جدوى فى حين التفت **مختار** إلى **نورا** قائلاً :

والآن سنجرى إتصالاً هاتفيًا بالمسئولين هنا ليتمكنوا من إلقاء القبض عليك بعد إعترافك بجرامتك أيها الشرير .

وبالفعل بدأ الفرسان الثلاثة مهمة تسليم ذلك الوغد الشرير إلى المسئولين بعد حل غموض تلك الجزيرة البشعة . . جزيرة الشيطان .

أصدقائى .. صديقاتى لقد إنتهت مغامرة الفرسان الثلاثة وإلى لقاء قريب قادم بإذن الله تعالى ولكن قبل أن نترككم يجب طرح أسئلة هذا الكتيب وهى كالآتى :

أولاً : لقد أثبت الطب الشرعى أن الدكتور **جميل** لقى مصرعه متأثرًا بجراحه التى لم تكن نتيجة مهاجمة حيوان أو طائر أو حتى آدمى . .

فما الذى هاجـم الدكتور **جميل** وإلتهمه وفـرق جسده بهذا الشكل البشع ؟

ثانيًا : كيف عادت الديناصورات إلى الحياة بعد إنقراضها منذ ملايين السنين ؟

وإذا لم تكن قد عادت فما هذه الكائنات التى شاهدها **مختار** ورفاقه على ظهر الجزيرة ؟

أصدقائى .. صديقاتى ..

فكروا فى حـل هذين الســؤالين لتـتـوصلـوا إلى حل هذا اللغز . .

والآن نترككم فى رعاية الله وإلى اللقاء .

تمت بحمد الله تعالى

حل لغز القصر الغامض

من الواضح أن (**جابر**) السائق هو الشخـص الوحيد الذى لم يكن موجوداً مع (**مخـتار**) و (**نورا**) وبقيـة الساهرين فى المرتين حيث فى المـرة الأولى ذهب الحاج **مدبولى** و (**جابر**) و (**صالح**) و(**بسيونى**) و(**هنيه**) و(**فرحه**) للنوم وبقى **مرسى وحسان وعويس وفهيمه** مع (**مختار**) و (**مازن**) .

وفى المرة الثانية ذهب (مرسى) و (**جابر**) وحسـان **وعويس وفهيمه** للنوم وبقى الحاج **مدبولى** وهنيه **وصالح** وبسيونى وفرحه مع (**مختار**) و (**مازن**) . .

إذن **فجابر** هو الوحيد الذى لم يكن مع الساهرين فى المرتين إذن فهو الجانى .





- ترى ما سر تلك الجزيرة الملعونة التى يخشى الجميع الإقتراب منها ؟
- ترى ماذا أصاب الدكتور (جميل) بعد زيارته للجزيرة وجعلته يهذى بعبارات غامضة قبل أن يلقى مصرعه ؟
- ترى من هم الوحوش وأشباه البشر والموتى الأحياء ؟
- ترى هل سينجح الفرسان الثلاثة فى كشف غموض الجزيرة الملعونة أم ستبتلعهم الأخطار ؟

هذا ما سنعرفه من خلال أحداث مغامرتنا المثيرة .

Bibliotheca Alexandrina
0461837

هلا للنشر والتوزيع